علم أحكام القرآن

دراسة في نشأته وتطوره ومدوناته

د . مولاي الحسين بن الحسن ألحيان

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلاميّة -كليّة التربية

فرع جامعة أمّ القرى بالطائف

ملخص البحث

تضمن كتاب الله تعالى معارف جمّة، وعلوما شتى، انشغل العلماء قديما وحديثا بعدها وحصرها. غير أن الجانب التشريعي في القرآن قد استأثر باهتمام فريق من الفقهاء المفسرين، وجهوا عنايتهم لخدمته، واستخراج درر تشريعه، واكتشاف أسرار فقهه وحِكمه، فتحصل من جهودهم المباركة ثروة فقهية خصبة تسمى بعلم أحكام القرآن.

وهذا البحث يتناول هذا العلم بالكشف والبيان؛ فيميط اللثام عن حاجة الناس إلى تشريع رباني يستجيب لنوازع الفطرة الكامن فيهم. وعن عناية القرآن بهذا اللون التشريعي، واستجابته لهذه الحاجة في وضع دستور قويم لهم في الحياة. وتحدث عن نشأته، ومراحل تطوره المختلفة، إلى أن استوى عوده، واستقل بنفسه في عصر أئمة الاجتهاد. ثُم راح يرصد إنتاج العلماء فيه عبر القرون، صارفا العناية إلى جمع

ما ألفوه، وترتيب ما كتبوه. فتهيأ بذلك ثَبت ببيليوغرافي لكتب أحكام القرآن يفوق المائة؛ ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود. تساهم فيه مذاهب فقهية معتبرة عبر قرون مختلفة. أردت عرضه على أهل العلم، عسى أن يسدّ ثغرة في المكتبة القرآنية، ويجد فيه الباحثون ما قد ينفع ويفيد ... وذلك وفق المباحث الآتية :

الأوّل : حاجة الناس إلى التشريع .

الثاني : عناية القرآن بالجانب التشريعي .

الثالث : نشأة علم أحكام القرآن وتطوره .

الرابع : مدوناته .

الخامس : ملاحظات واستنتاجات .

***

المبحث الأوّل : حاجة النَّاس إلى التشريع :

يبدو من استقراء تاريخ الحضارة البشرية عبر قروننا المختلفة، أن ما حملته في طياتها من تقدم مادي، ورقي علمي، غير كاف لتحقيق سعادة الإنسان في دنياه فضلا عن آخرته؛ فكان ذلك دليلا على أن العلوم والفنون البشرية- مهما نمت وارتقت- عاجزة عن تحقيق ما ينشده الإنسان من سكينة وطمأنينة وسعادة واستقرار .

كان لا بُدّ إذن من البحث عن أمر آخر يحقق هذا المطلوب، ولن يكون هذا الأمر سوى هداية الدين. فالإنسان مدني بالطبع، أو بالفطرة (١) كما يقول الإسلام.

وقد رفض العقل قبل الشرع أن يترك الناس سدى، يعتمدون على آرائهم، وينقادون لأهوائهم، مما يحيل حياتهم إلى فوضى وتقاطع واضطراب، فلا غنى لهم عن دين يتألفون به، وشرع ينتظمون وفق أحكامه، ويستظلون بقوانينه (٢) . سيما وقد علمنا أن العلم البشري وحده لا يصلح أنفس الناس؛ وإنما الناس يدينون بوازع

الفطرة لما هو فوق معارفهم البشرية؛ وهو ما يأتيهم من ربهم من شرع ودين. فالسعادة الحقيقية لا تقتنص إلاّ بالعبادات (٣) .

ذلك أن الدين هو الرقيب على النفوس في خلواتها، والصارف لها عن شهواتها. ومن ثَم لم يخلق الله الخلق منذ فطرهم غُفلا عن اعتقاد ديني، وتكليف شرعي، كي لا تختلف آراؤهم، وتتفرق أهواؤهم. بل خلق الإنسان وفي أصل فطرته ميل إلى بارئه جل وعلا، وتيؤ لقبول الدين الحق. فإنه تعالى فطر خلقه على معرفته وتوحيده، وأنه لا إله غيره (٤) . فتأتي الشرائع الإلهية لترسيخ ذلك وتمكينه من نفس الإنسان .

من هنا كانت حاجة الناس إلى تشريع سماوي، ينتظم أمورهم، ويحقق مصالحهم في المعاش والمعاد، ضرورية فوق حاجتهم إلى كل شيء. ولا تثبت حاجتهم إلى علم الطب أمام حاجتهم إلى التشريع. فكثير من الناس يعيشون بغير طبيب، ولا يكون الطبيب غالبا إلا في المراكز الحضرية الكبرى. والله فطر عباده على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم. وجعل لكل قوم عادة في استخراج ما يهجم عليهم من الأدواء. حَتى إن كثيرا من أصول الطب إنما أخذت من عوائد الناس وأعرافهم وتجاربهم؛ بينما الشريعة مبنية على تعريف مواقع رضى الله وسَخطه في حركات العباد الاختيارية. فمبناها على الوحي المحض .

لقد أحسن ابن القيم ـ رحمه الله ـ حين قارن بين حاجة الإنسان إلى التطبيب وحاجته إلى التشريع، فقال: ((إن غاية ما يقدر في عدم التنفس موت البدن وتعطل الروح فيه. وأما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة، وهلاك البدن. وشتان بين هذا وهلاك البدن بالموت. فليس الناس قط إلى شيء أحوج منهم إلى معرفة ما جاء به الرسول ﷺ ، والقيام به، والدعوة إليه، والصبر عليه، وجهاد من خرج عنه

حَتى يرجع إليه. وليس للعالم صلاح دون ذلك ألبتة. ولا سبيل إلى السعادة والفوز الأكبر إلا بالعبور على هذا الجسر))(٥) .

بل لا نبالغ إذا قلنا إن التكاليف الشرعية من مقتضيات النوع الإنساني. وأن الإنسان يسأل ربه بلسان لياقته واستعداده الفطري أن يوجب عليه ما يناسبه، ثُم يثيبه على ذلك. وأن يحرم عليه الانهماك في قوته البهيمية، ويعاقب على ذلك(٦).

ولئن كانت البشريّة ـ في مرحلة من مراحلها التاريخية ـ لم تكن في طور يسمح لها بتقبل شريعة عامة خالدة، فقد اقتضت حكمة الله سبحانه أن تكون شرائع الرسل السابقين لنبينا محمد ﷺ في الزمن، شرائع محدودة موقوتة، فهي لأقوام معينين، في مرحلة زمنية خاصة؛ فكان ذلك هو الموافق للحكمة والمصلحة .

وببلوغها طورها الأخير- وعلم الله أنها أصبحت صالحة لأن تنزل عليها الرسالة العامة الأخيرة- أنزل الله شريعة الإسلام على رسوله محمد ﷺ ، ليقيم بها عدله في الأرض، ويحقق بها مصالح العباد في المعاش والمعاد(٧).

واقتضت حكمته تعالى كذلك أن تكون خاتمة الشرائع، فهي ناسخة لما قبلها، ولن تنسخ بشريعة بعدها. إذ ليس بعد كتابها كتاب، ولا بعد نبيها نبي. فقد كمل الدين بالإسلام . وتم البناء برسالة محمد عليه الصلاة والسلام . وصدق الله العظيم إذ يقـول : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] .

وقال رسول الله ﷺ : ((مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ ، إلا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ ! قَالَ : فَأَنَا اللَّبِنَةُ . وَأَنَا خَاتَـمُ النَّبِيِّـينَ))(٨) .

إذا تقرر أن الحياة البشرية لا تستقيم إلاّ إذا انتظمت وفق أحكام شرعية سماوية، تحفظ مصالح الناس، وتصون لهم الحقوق والواجبات؛ فإن القرآن الكريم جاء ملبيا حاجة الناس إلى هذه الأحكام، مسطرا لها دستورا قويما في الحياة، حاملا إليها ما أحله الله وما حرمه، وما أباحه وما حَظره، وما استحبه وما كرهه، وما أمر به وما نهى عنه، وما وعد به من الثواب لمن أطاعه، وما أوعد به من العقاب من عصاه، ...

وقد أعلن القرآن الكريم أنه إنما أنزل لإصلاح أحوال الناس. قال تعالى ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلناسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتقِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٨] ، وقال عـزّ من قائل ﴿ يَاأَيهَا الناسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء : ١٧٤] ، وقال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ . يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظلُمَاتِ إِلَى النورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة : ١٥ ، ١٦] ، وتوالت بعد ذلك الأوامر والنواهي ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِل لَهُمُ الطيبَاتِ وَيُحَرمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ [الأعراف : ١٥٧] .

ثُم أسند سبحانه إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم تفصيل ما ورد فيه مجملا، وبيان ما جاء فيه مبهما، وتحديد ما كان محتملا. قال الله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذكْرَ لِتُبَينَ لِلناسِ مَا نُزلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلهُمْ يَتَفَكرُونَ ﴾ [النحل : ٤٤] .

ثُم جعل إلى العلماء بعد الرسول عليه الصلاة والسلام استنباط ما نبه على معانيه، وأشار إلى أصوله، ليتوصلوا بالاجتهاد فيه إلى علم المراد، فيمتازوا بذلك عن غيرهم، ويختصوا بثواب اجتهادهم. قال الله تعالى ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة : ١١] . فصار الكتاب أصلا، والسنة بيانا،

واستنباط العلماء له إيضاحا وتبيانا [(٩)] .

والناس مندوبون إلى تحكيم شرع الله؛ لأن الشريعة وضعت ((لإخراج المكلف عن داعية هواه، - كما يقول الشاطبي [(١٠)] - حَتى يكون عبدا لله حقا. ولتكون حجة على الخلق؛ صغيرهم وكبيرهم، مطيعهم وعاصيهم، برهم وفاجرهم. وإذا كان الأمر كذلك فسائر الخلق حريون بأن يعتبروها حجة حاكمة عليهم، ومنارا يهتدون با إلى الحق)) . فالشرف الثابت لهم، إنما هو بحسب المبالغة في تحكيم قواعدها، والالتزام بتعاليمها، والانقياد إلى أحكامها.

المبحث الثاني : عناية القرآن بالجانب التشريعي :

من المعلوم أن القرآن الكريم قد حوى علوما شتى، انشغل العلماء قديما وحديثا بحصرها وعدها [(١١)] . وعمدتنا- كما قرروا- خمسة فنون: التذكير بآيات الله وآلائه. والتذكير بأيام الله. والتذكير بالمعاد. وبيان الأحكام الفقهية. ومخاصمة الكفار [(١٢)] .غير أن أم هذه العلوم- كما يقول ابن العربي [(١٣)] - ثلاثة: توحيد وتذكير وأحكام. فقسم التوحيد تدخل فيه مباحث العقيدة. وقسم التذكير يشمل مباحث علم الأخلاق. وقسم الأحكام يتضمن ما يتعلق بأفعال الجوارح من الأوامر والنواهي والتخييرات. وهذه هي مباحث الفقهاء.

وقد استأثر هذا القسم الأخير باهتمام المفسرين الفقهاء، فوجهوا عنايتهم لاستخراج درر القرآن فيه، واكتشاف تشريعه الحكيم، واستنطاق نصوصه الثرة،

فتحصل من جهودهم ثروة فقهية خصبة تسمى بعلم أحكام القرآن؛ وهي ما ورد في القرآن من الأوامر والنواهي والمسائل الفقهية (١٤) .

تولى هؤلاء الفقهاء المفسرون بالدرس والتحليل الآيات التشريعية في القرآن؛ وهي آيات الأحكام. وكان تحديد عدد هذه الآيات في القرآن مثار خلاف بين العلماء.

المقللون منهم كابن القيم يحصرها في مائة وخمسين آية (١٥) . ونحا نحوه محمد صديق حسن خان، الذي رَد قول البعض بأنها خمسمائة آية بقوله : ((وما صح ذلك، وإنما هي مائتا آية أو قريب من ذلك. وإن عدلنا عنه وجعلنا الآية كل جملة مفيدة يصح أن تسمى كلاما في عرف النحاة، كانت أكثر من خمسمائة آية. وهذا القرآن من شك فيه فليعد)) (١٦) .

المتوسطون حددوا عدد هذه الآيات في خمسمائة آية. وهذا القول منسوب إلى الغزالي والرازي وغيرهما (١٧) .

أما المكثرون من العلماء؛ كابن العربي(ت٥٤٣هـ)، والعز ابن عبد السلام (ت٦٦٠هـ)،وابن جزي(ت٧٤١هـ)، والزركشي(ت٧٩٤هـ)، والسيوطي (ت٩١١هـ)، والشوكاني(ت١٢٥٥هـ)، والحجوي الثعالبي(ت١٣٧٦هـ)، فقد رأوا أن آيات الأحكام تنيف على الخمسمائة آية بكثير إذا استُقصي تتبعها في مواضعها.

فهذا القاضي أبو بكر ابن العربي يذكر أنه سمع بعض أشياخه يقول : ((إن سورة البقرة وحدها مشتملة على ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر.

ولعظيم فقهها أقام عبد الله بن عمر ثماني سنين في تعلمها)) .[١٨]

وقد أخذ ابن العربي الأحكام فيها عن تسعين (٩٠) آية، كما نص على ذلك.

وجملة آيات القرآن التي أخذ منها الأحكام ؛ ثمانمائة وأربع وستون آية(٨٦٤)، مفرقة في خمس سور ومائة سورة (١٠٥).[١٩]

وقد استدركت عليه آيات أخر استنبطت منها أحكام أخر .

وأعطى العز ابن عبد السلام البرهان النظري والعملي على أن معظم آي القرآن ينطوي على أحكام جليلة، وآداب شرعية؛ وذلك في كتابه(الإمام في بيان أدلة الأحكام).

فعلى المستوى النظري، نجده يعقد فصلا خاصّا فيما يتضمنه ضرب الأمثال من الأحكام، افتتحه بقوله : ((إنما ضرب الله تعالى الأمثال في كتابه تذكيرا ووعظا، ولذلك قال ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلناسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الزمر : ٢٧] فما اشتمل من الأمثال على تفاوت في ثواب، أو على إحباط عمل، أو على مدح، أو ذمّ، أو على تفخيم، أو تحقير، أو على ثواب، أو عقاب، فإنه يدل على الأحكام))[٢٠] وقرر في موضع آخر اشتمال النص القرآني على حمولة زاخرة بالتشريع والآداب والديانات، فقال : ((ومعظم آي القرآن لا يخلو عن أحكام مشتملة على آداب حسنة، وأخلاق جميلة، جعلها الله نصائح لخلقه، مقربات إليه، مزلفات لديه، رحمة بعباده، فطوبى لمن تأدب بآداب القرآن، وتخلق بأخلاقه الجامعة لخير الدنيا والآخرة)) .[٢١]

أما على المستوى التطبيقي، فالكتاب على الجملة نموذج عملي للتدريب على كيفية انتزاع الأحكام من أدلتها. تُقرر فيه القواعد، وتُؤصّل من آيات القرآن، ويُورد لها من الأمثلة والشواهد ما يجعلها ناطقة لفظا ومعنى بسيل من المعاني والأحكام والآداب [٢٢] .

وأول بعضهم قول من حددها بخمسمائة آية فقال : ((ولعل مرادهم المصرح به؛ فإن آيات القصص والأمثال وغيرها يستنبط منها كثير من الأحكام)) [٢٣] .

ونبه الإمام الشوكاني طالب الأحكام الشرعية إلى أنّه لا ينبغي له أن يغتر" بما زعمه بعض أهل العلم من أنّه يكفي الاطلاع على تفسير آيات مخصوصة، مسميا لها بآيات الأحكام؛ فإن القرآن جميعه -حتى قصصه وأمثاله- لا يخلو من فوائد متعلقة بالأحكام الشرعية، ولطائف لايأتي الحصر عليها، لها مدخل في الدين..)) [٢٤] .

المبحث الثالث : نشأة علم أحكام القرآن وتطوره :

أما عن نشأة هذا العلم وتطوره، فأوجز الكلام فيه وأقول :

لقد بين الرسول عليه السلام لصحابته ما تضمنه النص القرآني من معان، وما اشتمل عليه من أحكام فقهية متعلقة بتنظيم مصالح العباد. وكان الصحابة رضوان الله عليهم يفهمون ما تحمله هذه الآيات من الأحكام بمقتضى السليقة العربية السليمة، ولما شاهدوا من القرائن والأحوال، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لاسيما علماؤهم وكبراؤهم كالخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس. وكانوا يجهدون أنفسهم في تفقه معانيها؛ فقد نقل عن عثمان، وابن مسعود، وأبي أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤهم العشر فلا يجاوزوها إلى عشر أخرى حَتى يعلموا ما فيها من العمل. فيتعلمون القرآن والعلم والعمل جميعا. قال أبو عبد الرحمن السلمي: كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حَتى نعرف حلالها وحرامها، وأمرها ونيها)) [٢٥] .

ومن أجل هذا كانوا يبقون مدة طويلة في حفظ السورة الواحدة. فقد ذكر مالك في الموطأ أنّه " بلغه أن عبد الله بن عمر، مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها" [٢٦].

وإذا أشكل عليهم شيء من معاني القرآن رجعوا فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما التحق الرسول بربه، جدت للناس من بعده حوادث تتطلب من المسلمين حكما شرعيا صحيحا، فكان أوّل ما يفزعون إليه لاستنباط هذه الأحكام؛ هو القرآن. ينظرون في آياته، ويعرضونها على عقولهم وقلوبم، فإن فازوا بمبتغاهم فذاك؛ وإلا لجأوا إلى سنة الرسول عليه السلام، فإن لم يجدوا فيها ما يريدون اجتهدوا وأعملوا رأيهم على ضوء القواعد الكلية للكتاب والسنة [٢٧].

هذا هو منهجهم في كل ما يجد من أمور الحياة. يقدمون القرآن على غيره باعتباره المصدر الأوّل للتشريع. وما ذلك إلاّ لأنم كانوا يعلمون أن" للقرآن نزولا وت يلا؛ أما ال ول فقد تم بموته عليه السلام. وأما الت يل على الوقائع واستنباط الأحكام، فلم يزل إلى آخر الدهر)) [٢٨] .

غير أن الصحابة في نظرهم لآيات الأحكام، كانوا أحيانا يتفقون على الحكم

المستنبط، وأحيانا يختلفون في فهم الآية، فتختلف أحكامهم في المسألة المبحوث عن حكمها.(٢٩) وكان غالب ما يصح عنهم من الخلاف في الأحكام يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضَاد(٣٠). ومع خلافهم هذا؛ فقد كان كل واحد منهم يطلب الحق وحده، فإن ظهر له أنّه في جانب من خالفه رجع إلى رأيه وأخذ به.

وقد ورث التابعون عن الصحابة علومهم في التفسير، وأضافوا إليها من عندهم ما فتح الله به عليهم من الاجتهاد والاستنباط والنظر في القرآن. وهذه كتب التفسير حملت إلينا كثيرا من أقوال هؤلاء التابعين في التفسير؛ مثل مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، ومسروق بن الأجدع، وسعيد بن المسيب، ..(٣١)

ظل الأمر على هذا إلى أن جاء عصر أئمة المذاهب الفقهية، فظهرت وقائع كثيرة للمسلمين، لم يسبق لمن تقدمهم حكم عليها. فأخذ كل إمام ينظر إلى هذه الوقائع تحت ضوء القرآن والسنة وغيرهما من مصادر التشريع، ثُم يحكم عليها بالحكم الذي ينقدح في ذهنه، ويعتقد أنّه الحكم الذي يقوم على الأدلة والبراهين. فاتفقت أحكام هؤلاء الأئمة أحيانا، واختلفت أحيانا أخرى. وفي كلتا الحالتين لم تظهر منهم بادرة التعصب لآرائهم، بل كانوا جميعا ينشدون الحق، ويطلبون الحكم الصحيح. وليس بعزيز على الواحد منهم أن يرجع إلى رأي مخالفه إن ظهر له أن الحق بجانبه حَتى أُثر عن غير واحد منهم هذه القولة : ((إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي، فاضربوا بقولي الحائط))(٣٢) .

لكن ما لبث أن خلف هؤلاء الأئمة خلفٌ سرت فيهم روح التقليد. فتعصبوا لأقوال أئمتهم، ونظروا إليها كما ينظر إلى نص الشارع، ووقفوا جهدهم العلمي على نصرتها، وبذلوا كل ما في وسعهم لإبطال مذهب المخالف وتفنيده. وكان من أثر ذلك

أن نظر بعضهم إلى آيات الأحكام، فأولها حسبما يشهد لمذهبه إن أمكنه التأويل، وإلا أولها تأويلا يجعلها لا تصلح أن تكون في جانب مخالفيه. وقد يلجأ البعض إلى القول بالنسخ أو التخصيص إن سُدت في وجهه كل مسالك التأويل. فهذا عبيد الله الكرخي(ت٣٤٠هـ)؛ وهو أحد المتعصبين لمذهب أبي حنيفة يقول : ((كل آية تخالف ما عليه أصحابنا فهي مؤولة أو منسوخة، وكل حديث كذلك فهو مؤول أو منسوخ)) (٣٣).

وقد حاول هؤلاء المفسرون الفقهاء دعم مذاهبهم الفقهية، فأخضعوا القرآن الكريم أحيانا إلى قواعدها وآراء فقهائها، ولم يطلبوا الحق لذاته في كل حين، ومع ذلك فإننا لم نعدم منهم من وقف من الأئمة موقف الإنصاف، ونظر في أقوالهم في إطار من البحث الحر، والنقد البريء، فيساير الدليل حَتى يصل به إلى الحق أيا كان قائله .

هذا، وقد أدرك علماء الإسلام أن للأحكام الشرعية آثارا بعيدة في تغيير أوضاع الناس، وإصلاح شؤونم الدينية والدنيوية، سواء على مستوى الفرد، أو الجماعة، أو الأمة كلها. ومن ثَم لم يدخروا وسعا في الدعوة إلى تعلمها (٣٤)، والانصراف إلى معرفتها والعمل بها. فتوجهت طائفة من علماء الأمة إلى مأدبة الله؛ القرآن العظيم، واستخدمت صحيح النظر، وصادق الفكر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الأحكام، فأسست أصولها وفروعها، وبسطت القول في ذلك بسطا حسنا في مؤلفات قيمة، ما تزال خير معين لمن تاقت نفسه إلى معرفة شرع الله.

المبحث الرابع : مدوناته :

حظيت أحكام القرآن من قبل علماء الإسلام منذ نزول القرآن إلى اليوم

بعناية بالغة، ولقيت اهتماما فائقا منهم على توالي العصور، وتنوع المذاهب، واختلاف الحاجات.

غير أننا لا نكاد نعثر على مؤلفات في هذا المجال قبل عصر التدوين (٣٥) وكل ما نعثر عليه متفرقات تُؤثَر عن فقهاء الصحابة والتابعين، يرويها عنهم أصحاب الكتب المختلفة.

ولا بُدّ من لفت الانتباه - قبل عرض ما وقفتُ عليه من هذه المؤلفات - إلى أن بعضها لم يبق منه إلاّ الاسم. فقد أتت عليه عوادي الزمن. وبقي من بعضها الآخر بقايا ممزقة في الخزائن العامة والخاصة. وصانت لنا العناية الإلهية بعضها كاملا غير منقوص. والآمال معقودة على جهود العلماء المخلصين، والباحثين الجادين، التي ستكشـ ـف لنا إن شاء الله عن كنوز أخرى من هذا العلم العظيم؛ علم أحكام كتاب الله تعالى.

وقد بذلتُ جهدا متواضعا، صرفتُ العناية فيه إلى جمع ما ألف في أحكام القرآن؛ حيث رُحتُ أقرأ في كتب التراجم والطبقات والرجال. وأنقب في معاجم كتب التفسير وفهارس المكتبات ومشيخات العلماء، حَتى تجمع لدي ثَبت حافل من هذه المصنفات. فيه المفقود، وفيه الموجود كلا أو بعضا. وفيه ما تناول آيات الأحكام كلها في القرآن، وفيه ما تناول سورة أو آية.

وكنت أود ترتيبها على المذاهب الفقهية، وحسب التقادم التاريخي، لكن المصادر لم تسعفني في تحقيق ذلك؛ حيث أغفلتُ التنبيه على مذاهب المؤلفين أحيانا، وتركت كثيرا من تواريخ الوفيات أحيانا أخرى. فأضاعت علينا بذلك مسألة رصد التطور في علم أحكام القرآن عبر القرون .

وكان بالإمكان أيضًا ترتيب هذه المؤلفات حسب المفقود منها والمخطوط

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج١٦، ع٢٨، شوال ١٤٢٤هـ

والمطبوع، لولا أن قسم المخطوط منها يتطلب التنقيب عنه في مظانه، والتأكد من وجوده كلا أو بعضا، وقتا وجهدا لا أملكهما الآن. فاكتفيتُ بتقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى : وتضم مصنفات المتقدمين. رتبتها حسب تاريخ وفيات مؤلفيها. وتشكل القسم الأكبر والأهم من هذه المصنفات .

المجموعة الثّانية : وغالبها دراسات وأبحاث أكاديمية حديثة. رتبتها وفق حروف المعجم لتعذر معرفة تاريخ وفيات أصحابها، ولعّل البعض منهم ما زال على قيد الحياة.

المجموعة الأولى :

١ ـ أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي النضر محمد بن السائب الكلبي(ت١٤٦هـ)؛ العلامة الأخباري، رأس في الأنساب، إلاّ أنّه شيعي متروك الحديث.(٣٦)

رواه الكلبي عن ابن عبّاس.(٣٧)

٢ ـ تفسير خمسمائة آية من القرآن في المأمورات والمنهيات:

لمؤلفه أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الخراساني(ت١٥٠هـ)؛ العلامة الجليل، المشهور بالتفسير. اختلف العلماء في أمره؛ فمنهم من وثقه، ومنهم من نسبه إلى الكذب .(٣٨)

رواه منصور بن عبد الحميد البارودي.(٣٩) وهو مخطوط في المتحف البريطاني برقم ٦٣٣٣or .(٤٠)

٣ ـ مجرد أحكام القرآن(٤١) :

لمؤلفه أبي زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان الأموي الكوفي (ت٢٠٣هـ)؛ الإمام الحبر، المقرئ الحافظ الفقيه. له تصانيف (٤٢) .

٤ ـ أحكام القرآن (٤٣) : لمؤلفه الإمام المشهور محمد بن إدريس الشافعيّ (ت٢٠٤هـ) .

وصل إلينا بعنوان "مجموعة كلام الشافعيّ في أحكام القرآن". وهو من جمع أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). وهو مطبوع ومتداول .

٥ ـ أحكام القرآن (٤٤) :

لمؤلفه أبي ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان البغدادي (ت٢٤٠هـ)؛ أحد أعيان بغداد علما وحديثا وفقها وورعا وفضلا، صنف الكتب، واشتغل بالسنة، ذابّاً عنها، قامعاً لمخالفيها. كان حسن النظر، ثقة فيما يروي من الآثار (٤٥) .

٦ ـ أحكام القرآن (٤٦) :

لمؤلفه أبي الفضل أحمد بن المعذل بن غيلان البصري (ت٢٤٠هـ)؛ الفقيه المتكلم الزاهد النظار، آية في الحفظ والذكاء، صاحب مؤلفات (٤٧) .

٧ ـ إيجاب التمسك بأحكام القرآن (٤٨) :

لمؤلفه أبي محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي المروزي البغدادي (ت٢٤٢هـ)؛ الفقيه المتهد المصنف. كان سَني العقيدة. قلده المأمون القضاء وتدبير مملكته. اختلف المحدثون في توثيقه (٤٩) .

٨ ـ أحكام القرآن (٥٠) :

لمؤلفه أبي الحسن علي بن حُجر بن إياس السعدي المروزي (ت٢٤٢هـ)؛ الحافظ المتقن، الصدوق الثقة الفاضل. اشتهر حديثه بمَرو (٥١).

٩ ـ أحكام القرآن (٥٢):

لمؤلفه أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري البصري الأزدي الضرير (ت٢٤٦هـ)؛ المقرئ المشهور. قرأ القرآن على جماعة من الأكابر، ومال إلى الكسائي من بينهم، فكان يُقرئ بقراءته، واشتهر بها (٥٣).

١٠ ـ أحكام القرآن (٥٤):

لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي القيرواني (ت٢٥٦هـ)؛ الإمام الفقيه الثقة. تفقه بأبيه، واشتهر بجودة النظر، ومعرفة اختلاف الناس، والرد على أهل الأهواء، والذب عن مذهب مالك. فُتح له باب التأليف فأجاد فيه وأبدع (٥٥).

١١ ـ أحكام القرآن (٥٦):

لمؤلفه أبي بكر أحمد بن عمر بن مُهَير الخصاف الشيباني (ت٢٦١هـ)؛ العالم الفاضل، الفارض الحاسب، العارف بمذهب أصحابه. مقدما عند المهتدي بالله، وصنف له تآليف حِسان (٥٧).

١٢ ـ أحكام القرآن (٥٨):

لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (ت٢٦٨هـ)؛

الفقيه النبيل المبرز الوجيه، من أهل النظر والمناظرة والحجة، تُشد إليه الرحال من الأندلس والمغرب في العلم والفقه. له تآليف حِسان في فنون من العلم (٥٩).

١٣ ـ أحكام القرآن (٦٠):

لمؤلفه أبي سليمان داود بن علي بن داود بن خلف الإصبهاني البغدادي (ت٢٧٠هـ)؛ إمام أصحاب الظاهر، الورع الناسك الزاهد. في كتبه حديث صالح كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جدا (٦١).

١٤ ـ أحكام القرآن (٦٢):

لمؤلفه أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الجهضمي الأزدي (ت٢٨٢هـ)؛ العالِم الفقيه المتفنن، شيخ المالكية بالعراق في وقته. جمع علم القرآن والحديث والفقه والآثار. شَرح مذهب مالك، ولخصه، واحتج له. وصنف كتبا نفيسة (٦٣).

وهو كتاب لم يسبقه أحد من أصحابه إلى مثله (٦٤). توجد قطعة منه بالقيروان بتونس كتبت بتاريخ ٤٠٢هـ كما ذكر سزكين من غير رقم (٦٥).

١٥ ـ الدراية وكنـز الغاية في تفسير خمسمائة آية: لمؤلفه محمد بن الحواري الإباضي العماني (ق.٣.هـ) (٦٦).

وهو مطبوع ببيروت، دار اليقظة العربية١٩٧٤م.

١٦ ـ أحكام القرآن (٦٧):

لمؤلفه أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير التميمي البغدادي (ت٣٠٥هـ)؛ الفقيه الجدلي البارع. من كبار أصحاب القاضي إسماعيل، تفقه به واختص به وروَى عنه.(٦٨)

١٧ ـ أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي الحسن علي بن موسى بن يزيد القُمي النيسابوري (ت٣٠٥هـ)؛ الفقيه الحنفي، إمام أهل الرأي في عصره بلا مدافعة. له مصنفات جليلة.(٦٩)

و كتابه نفيس وجليل وكبير. ألفه القُمي لنقض ما خالف فيه الشافعي العراقيين في أحكام القرآن.(٧٠)

١٨ ـ أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي الأسود موسى بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان (ت٣٠٦هـ)؛ الفقيه الثقة الإمام الحافظ. له أوضاع كثيرة في العلم. كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه.(٧١)

وهو اثنا عشر جزءا.(٧٢)

١٩ ـ أحكام القرآن(٧٣):

لمؤلفه أبي جعفر أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي القيرواني (ت٣١٩هـ)؛ كان من أهل العلم، اشتهر بعلم الوثائق، وله فيه تأليف جيد.(٧٤)

وكتابه (أحكام القرآن) في عشرة أجزاء.

٢٠ ـ أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحَجْري الطحاوي الحنفي (ت٣٢١هـ)؛ الإمام الفقيه الحافظ المحدث، صاحب التصانيف الفائقة، والأقوال الرائقة، والعلوم الغزيرة، والمناقب الكثيرة. ثقة ثْبت نبيل. انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة في زمنه، مع علم بجميع مذاهب الفقهاء [(٧٥)].

والكتاب جزآن في أربع مجلدات. عُثر منه على المجلد الأوّل والثاني من الجزء الأوّل في مكتبة وزير كوبري بتركيا تحت رقم(٨١٤). والجزء الثاني مفقود.

وقد طبع الجزء الأوّل في مجلدين. [(٧٦)] يبدأ الأوّل منهما بكتاب الطهارة وينتهي بكتاب الاعتكاف. أما الثاني فيبدأ بكتاب المناسك وينتهي بكتاب المكاتبات.

٢١ ـ أحكام القرآن [(٧٧)]:

لمؤلفه أبي الحسن عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن المغلس الداودي (ت٣٢٤هـ)؛ العالم الفاضل النبيل الصادق الثقة. انتهت إليه رياسة الداوديين في وقته، ولم يُرَ مثله فيما بعد. له مصنفات على مذهب داود الإصبهاني [(٧٨)].

٢٢ ـ الأحكام [(٧٩)]:

لمؤلفه أبي الحسن علي بن محمد بن سحنون بن حمشاد النيسابوري (ت٣٣٨هـ)؛ الحافظ الكبير، الثْبت في الرواية والتصنيف [(٨٠)].

٢٣ ـ أحكام القرآن [(٨١)]:

لمؤلفه أبي محمد قاسم بن أصبغ بن محمد البياني القرطبي المالكي (ت٣٤٠هـ)؛ الإمام الحافظ، الثبت الصادق، محدث الأندلس، البصير بالحديث والرجال. رحل وسمع

وقيد، وعاد إلى بلده بعلم غزير. له مصنفات حسنة نافعة .[٨٢]

وهو كتاب جليل، صنفه على أبواب كتاب إسماعيل القاضي وكلامه.[٨٣] وهو مطبوع بالقاهرة.[٨٤]

٢٤ ـ مختصر أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد القرشي (ت٣٤٤هـ)؛ بصري الأصل، انتقل إلى مصر، وصار من كبار فقهاء المالكية با رواية للحديث. تقلد أعمال القضاء، وله مؤلفات جليلة .[٨٥]

اختصره من كتاب إسماعيل القاضي وزاد عليه.[٨٦] وتوجد نسخة خطية منه بالمركز الحكومي- استانبول- تركيا تحت أرقام : (١٨٦٨٦-٢١) ، (١٨٦٨٧-٢٢) ، (١٨٦٨٨-٢٣) .[٨٧]

٢٥ ـ موجز التأويل عن حكم التنزيل[٨٨] :

لمؤلفه أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب البغدادي (ت٣٥٠هـ)؛ القاضي الحافظ، صاحب التصانيف. كان أولا جريري المذهب، ثُم اختار لنفسه مذهبا. كان عالما بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر...[٨٩]

٢٦ ـ أحكام القرآن[٩٠] :

لمؤلفه أبي الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله البلوطي المالكي (ت٣٥٥هـ)؛

الحافظ المتفنن الخطيب. رحل فسمع وروى وقيد. كان كثير التلاوة للقرآن، عالما بتفسيره وأحكامه، ووجوه حلاله وحرامه، حاضرا لشواهده. ألف فأجاد [(٩١)].

قال فيه ابن حزم [(٩٢)]: ((كتاب ابن أمية الحجاري، وكتاب منذر بن سعيد، كلاهما في أحكام القرآن غاية)).

٢٧ ـ الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله [(٩٣)]: لأبي الحكم منذر بن سعيد السالف الذكر.

٢٨ ـ أحكام القرآن [(٩٤)]:

لمؤلفه أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة، يعرف بابن القرطبي (ت٣٥٥هـ)؛ رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته، مع حفظ للمذهب، وتفنن في سائر العلوم. كان واسع الرواية، كثير الحديث، مليح التأليف، شيخ الفتوى [(٩٥)].

نشره كِلِسْلي رفعت بإستانبول ١٣٣٥هـ. وطبع بالقاهرة ١٣٤٧هـ، كما طبع أيضا في المطبعة السلفية بالقاهرة (د.ت) [(٩٦)].

٢٩ ـ أحكام القرآن:

لأبي بكر أحمد بن علي الرّازيّ الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)؛ الإمام الفقيه الكبير، استقر التدريس ببغداد له، وانتهت الرحلة إليه. وكان على طريق مَن تقدمه في الورع والزهد والصيانة. له تصانيف رائقة [(٩٧)].

من أهم كتب التفسير الفقهي عند الحنفية، مع توسع في المباحث الفقهية ومسائل الخلاف. وهو مطبوع ومتداول، وإن كان يفتقر إلى عناية وضبط وتحقيق.

٣٠ ـ أحكام القرآن[٩٨] **:**

لمؤلفه أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن الكواز المالكي (كان حيا قبل عام ٣٧٥هـ)[٩٩]**؛ تفقه بأبي بكر الأبري. له مؤلفات .**

٣١ ـ تفسير قوله تعالى ﴿يَاأَيهَا الذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلى الصلاةِ ...﴾ الآية [المائدة : ٦][١٠٠] **:**

لمؤلفه أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفـار الفارسـي النحـوي (ت٣٧٧هـ)[١٠١]**؛ إمام وقته في علم النحو، صاحب التصانيف ببغداد. كان متهما بالاعتزال .**

٣٢ ـ أحكام القرآن[١٠٢] **:**

لمؤلفه أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن خويزمنداد (ت٣٩٠هـ)[١٠٣]**؛ الفقيه المالكي بالعراق. عنده شواذ عن مالك، وله اختيارات في الفقه والأصول .**

٣٣ ـ أحكام القرآن[١٠٤] **:**

لابن أمية الحجاري الأندلسي؛ فقيه عالم، شافعي المذهب، بصير بالكـلام على اختياره[١٠٥] **.**

أثنى ابن حزم[١٠٦] **على كتاب ابن أمية بأنه غاية في أحكام القرآن كما تقدم.**

٣٤ ـ أحكام القرآن[١٠٧] **:**

لمؤلفه أبي العبّاس أحمد بن علي بن أحمـد بن محمـد الرَبَعـي الباغـاني (ت٤٠١هـ)؛ من أهل العلم والحفظ والذكاء. بحر من بحور العلم، لا نظير له في

حفظ القرآن قراءة وإعرابا وأحكاما وناسخا ومنسوخا (١٠٨).

وهو كتاب حسن على مذهب مالك، أثنى عليه أبو عبد الله بن عتاب وغيره (١٠٩).

٣٥ ـ بيان وجوه الأحكام (١١٠):

لمؤلفه محمد بن محمد بن النعمان المفيد الشيعي المعروف بابن المعلم البغدادي (ت٤١٣هـ)؛ محقق إمامي، انتهت إليه رياسة الشيعة في وقته. كثير التصنيف في الأصول والكلام والفقه. أكثر من الطعن على السلف كما يقول الذهبي رحمه الله (١١١).

٣٦ ـ كتاب المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره (١٠ أجزاء). وكتاب اختصار أحكام القرآن (٤ أجزاء) (١١٢):

كلاهما لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد القيسي (ت٤٣٧هـ)؛ القيرواني الأصل، القرطبي القرار. من أهل التبحر في العلوم، خصوصا القرآن الكريم. توسع في الرواية، وقصده الناس. كثير التصنيف مليحَه (١١٣).

ولعل الثاني منهما هو المراد بتأليف آخر منسوب إليه بعنوان: كتاب ما أغفله القاضي منذر ووهِم فيه في كتاب الأحكام (١١٤).

٣٧ ـ أحكام القرآن (١١٥):

لمؤلفه أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء البغدادي

(ت٤٥٨هـ)؛ شيخ الحنابلة. أفتى ودرس، وتخرج به الأصحاب. وكان عالِم العراق في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول. له تآليف نافعة (١١٦).

٣٨ ـ أحكام القرآن:

جمع أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي (ت٤٥٨هـ)؛ الإمام العلَم، شيخ خراسان. كان واحد زمانه حفظا وإتقانا وثقة وعُمدة. صنف التصانيف في نصرة مذهب إمامه الشافعيّ (١١٧).

جمعه البيهقي من نصوص الإمام الشافعيّ في كتبه وكتب أصحابه. وهو مطبوع ومتداول. مقتصِد في بيان الأحكام، خال من الخلاف العلمي وما يستتبعه من نقاش وجدال.

٣٩ ـ أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي الحسن علي بن محمد بن علي الطـبري المعروف بإلكيا الهراسي (ت٥٠٤هـ)؛ شيخ الشافعية ببغداد. درس بالنظامية، وكان من رؤوس معيدي إمام الحرمين، وتخرج به الأصحاب (١١٨).

وهو من أهم المؤلفات في التفسير الفقهي عند الشافعية. مطبوع ومتداول.

٤٠ ـ أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمـد المعـروف بابن العربي المعافري

(ت٥٤٣هـ)؛ الإمام العلامة الحافظ المتبحر. ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها. رحل وسمع وقيد وروَى، واتسعت معارفه في اللغة والفقه والحديث والأصول والخلاف. تآليفه في غاية الحُسن والجودة والإفادة [(١١٩)].

الكتاب مطبوع ومتداول. مهم في موضوعه، غني في بابه، لا يُستغنى عنه في بيان أسرار التشريع ومآخذ الأحكام. عَرف له المتقدمون هذه المزايا، فاعتنوا به، واقتبسوا منه، واعتمدوه في دروسهم.

٤١ ـ فقه القرآن [(١٢٠)]:

لمؤلفه أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين الراوندي (ت٥٧٣هـ)؛ من الأطباء المتميزين في صناعة الطب ببغداد. فاضل في العلوم الحكمية، مشتهر با. ألف في أكثر من فن [(١٢١)].

٤٢ ـ أساليب الغاية في أحكام آية [(١٢٢)]:

لمؤلفه أبي جعفر حجة الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن ظَفَر الصقلي المكي (ت٥٦٥هـ)؛ النحوي اللغوي الأديب. صاحب التصانيف الممتعة. نشأ بمكة وتنقل في البلاد، ومات بحَمَاة [(١٢٣)].

٤٣ ـ أحكام القرآن:

لمؤلفه أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفَرس الغرناطي (ت٥٩٧هـ)؛ من بيت عريق في العلم والنباهة. كان متحققا بالعلوم، وله

تقدم في الفقه، وبصَر بالمسائل، مع مشاركة في صناعة الحديث، وتميز بالرأي والشفوف عليه.(١٢٤)

الكتاب كان مخطوطا، ثُم حقق مؤخرا.(١٢٥) وهو كتاب جليل الفائدة، من أجل ما وُضع في بابه، مصدر أساسي في الأحكام الفقهية عند المالكية، غني بالتطبيقات الفقهية المؤسسة لمنهج الاستنباط من القرآن الكريم.

٤٤ ـ أحكام البسملة:

لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين الرّازيّ (ت٦٠٦هـ)؛ الفقيه الشافعيّ المتكلم النظار، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل. له تصانيف مفيدة في فنون عديدة، رُزقت قبولا حسَنا عند الناس.(١٢٦)

وهو مخطوط بالمكتبة التيمورية برقم (١٢٥).(١٢٧)

٤٥ ـ الأحكام:(١٢٨)

لمؤلفه أبي سعيد محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل الشلوبين الإشبيلي (ت٦٤٠هـ)؛ اعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيرا، وغلب عليه حال العبادة.(١٢٩)

ولعله في الأحكام الفقهية، لا في تفسير آيات الأحكام.

٤٦ ـ الإمام في بيان أدلة الأحكام:

لمؤلفه أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي المشهور بالعز (ت٦٦٠هـ)؛ الفقيه الشافعي، الملقب بسلطان العلماء. مهر في العلوم، فأفتى

ودرس وصنف، وَبرع في المذهب، وبلغ فيه رتبة الاجتهاد (١٣٠).

وهو مطبوع ومتداول.

٤٧ ـ الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان:

لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فـرح الأنصـاري القرطبي (ت٦٧١هـ)؛ الإمام الجليل، الفقيه المفسر، المحدث المتفنن (١٣١)..

وهو مطبوع ومتداول بين أهل العلم. من أجل التفاسير وأعظمها نفعا. أسقط منه القصص والتواريخ، وأثبت عوضها أحكام القرآن، واستنباط الأدلة.

٤٨ ـ كـ العرفان في فقه القرآن (١٣٢):

لمؤلفه أبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسـف بن علي بن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ)؛ من أئمة الشيعة، وأحد كبار العلماء. له كتب كثيرة (١٣٣).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٧) تفسير (١٣٤).

٤٩ ـ الأحكام (١٣٥):

لمؤلفه تاج الدين أبي الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر الأردبيلي التبريزي (ت٧٤٦هـ)؛ أحد الأئمة العلماء، الجامعين لأنواع العلوم، برع في التفسير والحديث والفقه والأصول. شافعي المذهب (١٣٦).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية (١٣٧). ولعله في الأحكام الفقهية، لا في تفسير آيات الأحكام.

٥٠ ـ الإجادة والإحكام في شرح اليافوتة الألفية الموضوعة في الأحكام:[١٣٨]

لمؤلفه أبي بكر محمد بن عبد الله بن منظور القيسي (ت٧٥٠هـ)؛ إشبيلي، من بيت علم وتقدم وأصالة. له بصَر بالفقه والشروط، مشيخته واسعة، وتصانيفه كثيرة.[١٣٩]

٥١ ـ القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز[١٤٠] **:**

لمؤلفه أبي العبّاس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)؛ المقرئ النحوي الماهر، مع مشاركة في الأصول والأدب. له تآليف.[١٤١]

يوجد الجزء الأوّل منه بخط المؤلف في مكتبة الأزهر. وينتهي عنـد الآيـة (١٩٤) من سورة البقرة ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ .. الآية ﴾[١٤٢] وهو من تفسيرات الشافعية .

٥٢ ـ الجامع لأحكام القرآن[١٤٣] **:**

لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري التلمساني (ت٧٥٨هـ)؛ الفقيه الأصولي الحجة النظار، أحد محققي مذهب مالك، وأكابر فحوله الأثبات، قاضي الجماعة بفاس وتلمسان. صنف تصانيف نافعة .[١٤٤]

٥٣ ـ تذيب أحكام القرآن[١٤٥] **:**

لمؤلفه جمال الدين أبي الثناء محمود بن أحمد بن مسعود المعروف بابن سِراج

القونوي الحنفي (ت٧٧١هـ)؛ قاضي القضاة بدمشق. له معرفة بالنحو والتفسير والأصول [١٤٦].

٥٤ ـ إحكام الرأي في أحكام الآي [١٤٧]:

لمؤلفه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الصائغ الحنفي (ت٧٧٦هـ)؛ برع في اللغة والنحو والفقه. درس بالجامع الطولوني وغيره، حسَن التأليف [١٤٨].

٥٥ ـ شرح الخمسمائة آية [١٤٩]: لمؤلفه حسين بن أحمد النجري (من أهل ق.٨.هـ) [١٥٠].

وهو من تفسيرات الزيدية التي لم تصل إلينا.

٥٦ ـ النهاية في خمسمائة آية من آيات القرآن فيها مدار الفقه [١٥١]:

لمؤلفه أحمد بن عبد الله بن علي الشيعي المعروف بابن المتوّج (ت٨١٠هـ)؛ فاضل إمامي من أهل البحرين. له عناية بالتفسير [١٥٢].

٥٧ ـ تيسير البيان لأحكام القرآن:

لمؤلفه جمال الدين محمد بن علي بن عبد الله نور الدين اليمني الموزعي (ت٨٢٥هـ)؛ الإمام الأصولي. جرت له مع صوفية وقته أمور بَان فيها فضله [١٥٣].

وهو مطبوع في جزأين [١٥٤].

٥٨ ـ كنز العرفان في فقه القرآن:

لمؤلفه مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين السيوري الحلي الأسدي (ت٨٢٦هـ)؛ فقيه إمامي، له مصنفات كثيرة، وفاته بالنجف [(١٥٥)].

وهو من تفسيرات الإمامية الإثني عشرية. توجد نسخة منه مطبوعة في مجلد صغير على هامش تفسير الحسن العسكري بدار الكتب المصرية. وطبع أيضًا بتبريز ١٣١٤هـ [(١٥٦)].

٥٩ ـ الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة [(١٥٧)]:

لمؤلفه شمس الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان اليمني الزيدي (ت٨٣٢هـ)؛ فاضل من أهل اليمن، له مصنفات [(١٥٨)].

وكتابه من التفسيرات الزيدية. توجد نسخة خطية منه في ثلاث مجلدات بدار الكتب المصرية تحت رقم(٤١)م. ويوجد بالمكتبة الأزهرية الجزء الثاني منه في مجلد واحد مخطوط [(١٥٩)].

٦٠ ـ الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام [(١٦٠)]:

لمؤلفه أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)؛ من أئمة العلم المتفننين، ألف فأجاد، وانتشرت مصنفاته، ونالت قبولا عند المتقدمين والمتأخرين [(١٦١)].

وكتابه مخطوط [(١٦٢)].

٦١ ـ كـ الرحمان في أحكام القرآن [(١٦٣)]:

لمؤلفه علاء الدين علي بن محمد بن أَقْبَرْس الطاهري (ت٨٦٢هـ)؛ من فضلاء الشافعية. مولده ووفاته بالقاهرة[(١٦٤)].

٦٢ ـ حدود الأحكام (مختصر)[(١٦٥)]:

لمؤلفه علاء الدين علي بن محمود بن محمد الهَرَوي الرَّازيّ الحنفي الشهير بمصنفك (ت٨٧٥هـ)؛ من أولاد فخر الدين الرازي، الإمام العالِم، الجامع بين رئاستي العلم والعمل. له تصانيف نافعة[(١٦٦)].

٦٣ ـ شفاء العليل في شرح الخمسمائة آية من التنـزيل:

لمؤلفه عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي الزيدي المعروف بالنجري اليمني (ت٨٧٧هـ)؛ تقدم في فنون، واشتهر فضله، وذاع صيته، وصنف مصنفات[(١٦٧)].

اختصره من الثَمرات اليانعة المتقدم. طبع الجـزء الأوَّل منـه في مجلـد واحد[(١٦٨)].

٦٤ ـ شرح آيات الأحكام الفارقة بين الحلال والحرام[(١٦٩)]: لمؤلفه عبد الله بن أبي القاسم المتقدم الذكر.

٦٥ ـ درر الأحكام شرح غرر الأحكام[(١٧٠)]:

لمؤلفه محمد بن فراموز بن علي الشهير بالمولى خسرو الحنفي (ت٨٨٥هـ)؛ الإمام العلامة الكبير. حصل العلوم، واشتغل بالمناصب والتدريس والإفتاء[(١٧١)].

وهو مطبوع[(١٧٢)]. ولا يبعد أن يكون في الفقه، لا في تفسير آيات الأحكام.

٦٦ ـ أحكام الكتاب المبين[١٧٣]: لمؤلفه علي بن عبد الله بن محمود الشنفكي (ت٨٩٠هـ)[١٧٤].

وهو من تفسيرات الشافعية، ألفه بأمر السلطان بادر خان؛ ملك شيراز في تفسير آيات الأحكام (١٧٩ورقة). وتوجد نسخة منه بخط المؤلف في المكتبة الأزهرية[١٧٥].

٦٧ ـ الإكليل في استنباط التنزيل:

لمؤلفه أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الجلال السيوطي (ت٩١١هـ)؛ الإمام الكبير، الشهير الصيت، المبرز في جميع الفنون، الفائق جميع الأقران، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة[١٧٦].

والكتاب مطبوع ومتداول.

٦٨ ـ الأدلة الواضحة في الجهر بالبسملة وأنها من الفاتحة[١٧٧]

لمؤلفه أبي الضياء عبدالرّحمن بن عبد الكريم بن زياد الغيثي المقصري اليمني (ت٩٧٥هـ)؛ فقيه شافعي، من أهل زبيد، تفقه وأفتى ودرس وصنف[١٧٨].

ولعل كتابه الإكليل في التفسير، لا في آيات الأحكام.

٦٩ ـ زبدة البيان في شرح آيات أحكام القرآن[١٧٩]:

لمؤلفه أحمد بن محمد بن مقدسي الأردبيلي (ت٩٩٣هـ)؛ من فقهاء الإمامية وزهادهم. وفاته بكربلاء. له تصانيف[١٨٠].

ولعله الذي ورد باسم: أدرة البيان في آيات الأحكام، عند صاحب معجم الدراسات القرآنية (١٨١)، وهو مطبوع بطهران، طبع العجم ١٣٠٥هـ (١٨٢).

٧٠ – هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن (١٨٣):

لمؤلفه عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الأصل ثم القاهري الشافعيّ المعروف بالطبلاوي (ت١٠٢٧هـ)؛ المقرئ اللغوي البارع، مع مشاركة في البيان والفقه والأصول. له مصنفات (١٨٤).

٧١ – تفسير آيات الأحكام (١٨٥):

لمؤلفه محمد بن علي بن إبراهيم الفارسي الاستيرابادي (ت١٠٢٨هـ)؛ نزيل مكة المشرفة. العالِم الضليع، له مؤلفات كثيرة (١٨٦).

٧٢ – أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة (١٨٧):

لمؤلفه مرعى بن يوسف بن أبي بكـر بن أحمـد الكرمـي المقدسـي (ت١٠٣٣هـ)؛ أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر، الإمام المحدث، الفقيه المطلع. قطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف (١٨٨).

٧٣ – مسالك الأفهام في شرح آيات الأحكام (١٨٩):

لمؤلفه جواد بن سعد بن جواد الكاظمي البغدادي المعروف بالفاضل الجواد (ت١٠٦٥هـ)؛ عالِم مشارك في الفقه والأصول والتفسير وغيرها. وفاته ببغداد (١٩٠).

٧٤ – منتهى المرام في شرح آيات الأحكام (١٩١):

لمؤلفه محمد بن الحسين بن الإمام القسم عزّ الإسلام (ت١٠٦٧هـ)؛ العالِم المطلع المكثر، من أعيان الدولة المتوكلية بصنعاء. قال عنه في خلاصة الأثر: ((واشتغل بشرح آيات الأحكام التي جمعها السيد المحدث محمد بن إبراهيم بن الوزير، وعددها مائتا آية ونيف وعشرون آية، ففسرها واستنبط منها، وأظهر عجائب من علمه، وأخرج الأحاديث من أمهاتنا)) (١٩٢).

وهو مطبوع في مجلد واحد (١٩٣).

٧٥ ـ آيات الأحكام الفقهية (١٩٤): لمؤلفه ملا ملك علي توني.

وقد كتبت باسم الشاه سليمان الصفوي (١٠٧٧-١١٠٥هـ) (١٩٥).

٧٦ ـ آيات الأحكام المعروف بمفاتح الغيب (١٩٦): لمؤلفه محمد سعيد سراج الدين الطباطبائي (ت١٠٩٢هـ) (١٩٧).

٧٧ ـ التفسيرات الأحمدية في بيان الأحكام الشرعية مع تعريفات المسائل الفقهية:

لمؤلفه أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله الميهـ ـوي المعروف بملاجيون الحنفي (ت١١٣٠هـ)؛ فقيه أصولي محدث. وفاته بدهلي (١٩٨).

وهو مطبوع بالهند في مجلد كبير عام ١٣٠٠هـ. وطبع على الحجر أيضًا ١٣٢٧هـ (١٩٩).

٧٨ ـ تحصيل الاطمئنان شرح زبدة البيان في تفسير آيات الأحكام (٢٠٠):

لمؤلفه إبراهيم بن معصوم بن فصيح الحسيني القزويني (ت١١٤٩هـ)؛ عالِم فاضل. أصله من تبريز، ووفاته بقزوين (٢٠١).

٧٩ ـ فلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر:

لمؤلفه أحمد بن إسماعيل الجزائري النجَفي الشيعي (ت١١٥٠هـ)؛ فاضل إمامي. أصله من خراسان، اشتهر بالنجف، وبه وفاته (٢٠٢).

وهو مطبوع (٢٠٣).

٨٠ ـ تعليقات على شرح آيات الأحكام (٢٠٤):

لمؤلفه هاشم بن يحيى بن أحمد الصنعاني (ت١١٥٨هـ)؛ أحد العلماء المشاهير، والأدباء اليدين، برع في العلوم، فضَى ودرس وألف (٢٠٥).

٨١ ـ نيل المرام من تفسير آيات الأحكام:

لمؤلفه محمد صديـق خـان بن حسـن بن علي القنـوجي البخـاريّ (ت١٣٠٧هـ)؛ علامة الزمان، ومحيي العلوم العربية بالديار الهندية، البارع في المعقول والمنقول، صاحب التصانيف الشهيرة، والتآليف الكثيرة (٢٠٦).

والكتاب مفيد للغاية، اقتصر فيه المؤلف على شرح آيات الأحكام فقط. وقد طبع عدة طبعات. وللمؤلف أيضا كتاب (آيات الأحكام الشرعيات)، وهو مخطوط بلكناو.

٨٢ ـ رسالة تتعلق بأحكام القرآن: لمؤلفها أبي النجا أحمد بن الأزهري (كان حيا قبل سنة ١٣٠٩هـ).[٢٠٧]

توجد نسخة خطية منها بدار الكتب التونسـية تحـت رقم (٣٧٣٧)، (١٤ورقة).[٢٠٨]

الموعة الثّانية :

٨٣ ـ آيات من سورة النساء: لمؤلفه جلال الحنفي. بغداد، مطبعة المعارف ١٩٥١م.[٢٠٩]

٨٤ ـ آيات الأحكام: لأبي الفتح الأمير شريفي.[٢١٠]

٨٥ ـ آيات الأحكام: لإسماعيل بن علي التبريزي.[٢١١]

٨٦ ـ آيات الأحكام: لمؤلفه محمد حسين الطباطبائي. النجف، مطبعة النجف١٩٦٦م.[٢١٢]

٨٧ ـ أحكام الله عز وجل[٢١٣] **: لمؤلفه أبي القاسم الحديثي.**

٨٨ ـ أحكام القرآن[٢١٤] **: لمؤلفه أبي فراس جبير بن غالب.**

٨٩ ـ أحكام القرآن: لمؤلفه محمد خزائلي. وهو بالفارسية، طبع في طهران.[٢١٥]

٩٠ ـ أحكام القرآن على مذهب مالك: لمؤلف مجهول.[٢١٦]

٩١ ـ أحكام القرآن: لمؤلفه عبد الجبار الراوي. دمشق، مطبعة الكفاح

١٩٧٠م.[٢١٧]

٩٢ ـ الجمان الحسان في أحكام القرآن: لمؤلفه محمود بن مهدي الموسوي.

ط. النجف ١٩٥٩م.[٢١٨]

٩٣ ـ النهاية في تفسير الخمسمائة آية: لمؤلفه فخر الدين أحمد ين عبدالله البحراني.[٢١٩]

٩٤ ـ الأحكام والآداب القرآنية في سورة الحجرات. قدمه الباحث مجاهد محمد هريدي إلى كلية أصول الدين- جامعة الأزهر (د.ت).[٢٢٠]

٩٥ ـ الأنوار المضيئة في تفسير الآيات الشرعية: لمؤلفه محمد بن الهادي بن أحمد ابن محمد بن بدر الدين.

والكتاب مخطوط في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم(٩) تفسير.[٢٢١]

٩٦ ـ الإيضاح عن أحكام القرآن: لمؤلف مجهول.[٢٢٢]

٩٧ ـ بلوغ المرام من آيات الأحكام: لمؤلف مجهول.[٢٢٣]

٩٨ ـ تفسير آيات الأحكام: لمؤلفه حسين محمود الطباطبائي.

وضع وفق المذهب الجعفري والمذاهب الأخرى. النجف، مطبعة النجف ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.[٢٢٤]

٩٩ ـ تفسير آيات الأحكام: لمؤلفه مناع القطان ـ رحمه الله ـ . القاهرة،

مطبعة المدني ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.(٢٢٥)

١٠٠ - تفسير آيات الأحكام: لمؤلفه الشّيخ محمد علي السايس. وهو مطبوع ومتداول.

١٠١ - تفسير آيات العقوبات في القرآن: لمعده عبد الوهاب عبد المجيد عزلان. وهو بحث مقدم لجامعة الأزهر ١٩٤٢م.(٢٢٦)

١٠٢ - تفسير سورتي المائدة والأنعام: تقديم المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر- القاهرة ١٩٦٨م.(٢٢٧)

وهو وإن كان في التفسير، إلاّ أن التركيز كان على الجانب الفقهي للآيات.

١٠٣ - دراسات الأحكام والنسخ في القرآن: لمؤلفه محمد حمزة. دمشق، دار قتيبة ١٩٨٠م.(٢٢٨)

١٠٤ - رسالة في أحكام القرآن: لمؤلفها محمد بن إبراهيم الوافدي. وهي مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٤٨٤). (١٢ورقة).(٢٢٩)

١٠٥ - رفع الارتياب عن حكم الاغتياب: لمؤلفه عبد الرحيم عنبر المصري.

مطبـوع، وهو تفسير آية الغيبة ﴿يَاأَيهَا الَذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظنّ...﴾ الآية [الحجرات : ١٢] .(٢٣٠)

١٠٦ - روائع البيان تفسير آيات الأحكام: للشيخ محمد علي الصابوني. مطبوع.

١٠٧ ـ مذكرة في تفسير آيات الأحكام: إعداد: سلطان الحسيني وآخرون. مطبوعة ومتداولة. (٢٣١)

١٠٨ ـ مذكرة في تفسير آيات الأحكام: إعداد: عبد السلام العسكري ومحمد عرفة وأحمد حميدة.

وهي مذكرة نافعة في أحكام القرآن. مطبوعة ومتداولة.

١٠٩ ـ مع القرآن في آيات الأحكام: لمؤلفه محمود عبد الله. (٢٣٢) **مطبوع بالقاهرة .**

المبحث الخامس: ملاحظات واستنتاجات .

يبدو من عرض هذا الثبت الببيليوغرافي لما صُنف في أحكام القرآن مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات أوجزها فيما يلي:

أولا: الموجود منه والمفقود.

الموجود من هذه المصنفات- مخطوطا كان أو مطبوعا- قريب من نصفها. وقد تم التنصيص فيما سبق على المطبوع منها والمخطوط، مع الإشارة إلى المصادر التي ذكرت ذلك بخصوص هذا الأخير. والباقي منها؛ وهو ما يزيد على النصف بقليل- في حدود علمي- مفقود، أو في حكم المفقود. والبحث العلمي الجاد كفيل بأن يكشف لنا عن المحجوب منه، وينفض الغبار عن المقبور منه في رفوف الخزائن العلمية هنا وهناك...

ثانيا: الزمان والمكان.

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج١٦، ع٢٨، شوال ١٤٢٤هـ

نشط التأليف في علم أحكام القرآن ابتداء من القرن الهجري الثالث؛ حيث بلغت المؤلفات التي ظهرت في هذا القرن ثلاثة عشر مؤلفا. وجاء القرن الرابع، وقد استقرت المذاهب الفقهية، وكثر أتباعها، فازدهر التأليف في هذا الفن. وحاول الأتباع من خلاله ترسيخ قواعد مذاهبهم، وتأصيل أصولها، وترويج مسائلها، فأثروا مكتبة التفسير الفقهي بمؤلفات تربو حسب هذا الإحصاء على سبعة عشر مؤلفا. ثُم توالت تفاسير الفقهاء بعد ذلك عبر القرون متقاربة، مع المشاركة البارزة لمفسري الشيعة في العصور المتأخرة.

أما المكان؛ فالملاحظ أن هذا الفن قد ازدهر بالمشرق الإسلامي أكثر من غيره على توالي القرون. ويمكن تفسير ذلك بشيوع المذاهب الفقهية في ربوعه، وتمكنها في نفوس الأتباع الذين لم يتوآنوا عن نصرتها، والترويج لها بمختلف الوسائل. وكان التأليف في أحكام القرآن من أهم القنوات التي اعتمدوها في ربط فروع أئمتهم بمآخذها من ألفاظ القرآن، وتأصيل ما استنبطوه من مسائل فقهية جديدة. في حين نجد الغرب الإسلامي لم يعرف ما عرفه المشرق من ازدهار فقهي مذهبي متنوع، بل كتبت السيادة في ربوعه للمذهب المالكي، فتوجه أبناؤه إلى خدمة هذا المذهب تدريسا وتأليفا.

ويبدو أن كتاب (أحكام القرآن)(٢٣٣) للقاضي إسماعيل يشكل منطلقا أساسيا لمن ألف من الأندلسيين في أحكام القرآن. فقد اتخذوه عمدة أبحاثهم ودراساتهم الفقهية حول كتاب الله تعالى. ولذلك لما عاد أبو محمد قاسم بن أصبغ البياني (ت٣٤٠هـ) من المشرق إلى بلده نسَج مؤلفه (أحكام القرآن) على أبواب كتاب القاضي إسماعيل

وكلامه.(٢٣٤)

وجـــاء بعد قاسم بن أصبغ، أبو الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري (ت٣٤٤هـ) فاختصر كتاب القاضي إسماعيل في أحكام القرآن، وزاد عليه.(٢٣٥)

واعتنى من جاء بعدهما بكتاب القاضي إسماعيل، ونقلوا منه في مؤلفاتهم، كما هو الظاهر عند ابن العربي، وابن الفَرس، وابن عطية، والقرطبي، وغيرهم ممن كتب في أحكام القرآن.

ثالثا: المذهبية الفقهية.

يلاحظ من خلال هذه المجموعة من المؤلفات أن مشاركة علماء المالكية بالتأليف في أحكام القرآن تفوق مشاركة غيرهم من مفسري المذاهب الفقهية الأخرى. وخاصة في القرون الثلاثة الأولى التي تلي عصر التدوين. وأسَجل هنا -في حدود ما وقفتُ عليه- أن أوّل من فتح باب التأليف في أحكام القرآن عند المالكية هو أبو الفضل أحمد بن المعذل البصري (ت٢٤٠هـ)؛ أستاذ إسماعيل القاضي المالكي.

ثُم جاء بعدهم مفسرو الشافعية، الذين انطلقوا من كتاب (أحكام القرآن) المنسوب إلى إمامهم، ومن جهود الإمام البيهقي في جمع التراث الفقهي للإمام الشافعيّ من خلال كتبه في الأصول والأحكام. فجاء إنتاجهم في أحكام القرآن كبيرا نسبيا.

ثُم جاء في المرتبة الثّالثة مفسرو الأحناف، الذين أسهموا بقسط لا بأس به في علم أحكام كتاب الله تعالى. واشتهر من مفسريهم على الخصوص أبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ)، وأبو بكر الجصاص (ت٣٧٠هـ).

ونجد في آخر القائمة مفسري الحنابلة، الذين قدموا مؤلفين في علم أحكام القرآن.

هذا، مع ملاحظة أن مجموعة من هذه المؤلفات تدخل في الفقه المقارن، ومجموعة أخرى يصعب تحديد اتجاهها المذهبي.

ولا بُدّ من الإشارة أيضًا إلى أن إنتاج مفسري الشيعة في علم أحكام القرآن غزير. وأقصد هنا الشيعة الإمامية الاثني عشرية بالخصوص. وقد ازدهر عندهم هذا العلم بشكل بارز ابتداء من القرن الهجري التاسع. ولا يسمح الوقت الآن بتتبع تواليفهم في هذا المجال.

رابعا: مقاصد هؤلاء المؤلفين.

لم تكن غاية الذين كتبوا في أحكام القرآن واحدة، وإنما تتوزعهم أهداف ومقاصد متباينة، تبعا لثقافاتهم، واتجاهاتهم العلمية، وانتماءاتهم المذهبية. ومن ثَم جاءت مؤلفاتهم متعددة المناهج، متباينة التناول والعرض، متسعة المشارب والثقافات والمذاهب، ويمكن ملاحظة بعض ذلك على النحو الآتي:

١ ـ في عرض الأحكام: بالنظر إلى طريقة عرض آيات الأحكام، وتناول ما تشتمل عليه من قضايا فقهية، يُصَنف هؤلاء الكاتبون إلى فئات:

أ- فئة خصت بالتناول والبيان آيات الأحكام فقط؛ أمثال:

أبي بكر الجصاص (ت ٣٧٠هـ).

إلكيا الهراسي (ت٥٠٤هـ).

أبي بكر ابن العربي (ت٥٤٣هـ).

أبي محمد ابن الفَرس (ت٥٩٧هـ).

ابن نور الدين الموزعي (ت٨٢٥هـ).

شمس الدين يوسف الزيدي (ت٨٣٢هـ).

هذه الفئة سارت مع ترتيب المصحف في سوره وآياته. إلاّ أنها لا تتكلم إلاّ عن الآيات التي لها تعلق بالأحكام فقط. مع ملاحظة تفاوت بينها في أسلوب العرض، وطريقة التفسير؛ حيث ترى مَن اقتصر على فقه الآيات، ومَن استطرد إلى ذكر كل ما له صلة بها من قريب أو بعيد. وترى مَن ركز على مذهبه الفقهي، ومَن تجاوزه إلى آفاق المذاهب الأخرى. بل منهم مَن يُولي عناية خاصة بمسائل الخلاف بين العلماء، ساعيا إلى تأصيلها، وربطها بمآخذها من ألفاظ القرآن.

ب- فئة رتبت مادة كتابها على أبواب الفقه؛ أمثال:

أبي جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ).

أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ).

مقداد السيوري الحلي (ت٨٢٦هـ).

هؤلاء لا يسيرون مع القرآن سورة سورة على حسب ترتيب المصحف، وإنما يعقدون أبوابا كأبواب الفقه، ويُدرجون في كل باب منها الآيات التي تدخل تحت موضوع واحد. بل حتى الجصاص الذي يُصنف ضمن من سار على ترتيب سور القرآن، فإن كتابه مبوب كتبويب الفقه.

جـ - فئة تناولت القرآن كله، مع عناية خاصة بالأحكام؛ ويحضرني منها:

أبو عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، الذي يفسر الآيات داخل سوَرها وفق ترتيب المصحف؛ حيث يعرض لذكر أسباب النـزول، والقرآت، واللغة، والإعراب،...إلا أن جهده منصب على فقه الآيات، وما يستنبط منها من أحكام فقهية، وأسرار تشريعية، مع توسع في ذكر مسائل الخلاف، ومذاهب العلماء.

د- فئة يغلب على صنيعها الفقه المقارن أو مسائل الخلاف؛ أمثال:

أبي بكر الجصاص.

أبي محمد ابن الفرس.

مع طول نفَس عند هذا الأخير، والإكثار من سوق كل ما يرَى أن له تعلقا ما بالآيات.

٢ ـ في نصرة المذاهب: لا يعدم الباحث في كتب أحكام القرآن مَن غلب عليه التعصب المذهبي، والانتصار لآراء إمامه في كل الأحوال، مع الانتقاص من المخالفين مهما علت أقدارهم العلمية. كما لا يعدم فيها أيضًا مَن تشبع بروح الإنصاف والموضوعية، وتدثر بدثار النزاهة وسعة الصدر مع المخالفين. وفيما يلي نماذج من هذا وذاك:

١ ـ أبو بكر الرّازيّ الجصاص (ت٣٧٠هـ).

متعصب لمذهب الحنفية إلى حد كبير، ومن ثَم تعسف في تأويل الآيات حَتى يجعلها في جانبه، أو يجعلها غير صالحة لاحتجاج مخالفه بها. ومن قرأ كتابه يلمس روح التعصب في كثير من المواقف. كما أنّه ـ رحمه الله ـ لم يكن عف اللسان مع المخالفين عفا الله عنه وغفر له.

٢ ـ إلكيا الهراسي (ت٥٠٤هـ).

شافعي متعصب ـ رحمه الله ـ . أقام صرح كتابه على الدفاع عن مذهب الإمام الشافعيّ أصولا وفروعا وتخريجا. بل إن الباعث له على تأليف الكتاب هو رغبته في تطبيق مذهب الشافعيّ على كتاب الله تعالى.(٢٣٦) ولكنه -مع ذلك- كان عف اللسان والقلم مع أئمة المذاهب الأخرى.

٣ ـ أبو بكر ابن العربي (ت٥٤٣هـ).

مالكي متأثر بمذهبه. تظهر عليه روح التعصب أحيانا؛ غير أنّه لم يشتط في

تعصبه إلى الدرجة التي يتغاضى فيها عن كل زلة علمية صادرة من مجتهد مالكي. أو إلى الحد الذي يجعله يفند كلام مخالفه إذا كان وجيها مقبولا.

ففي كتابه كثير من الإنصاف لا يُنكر، وفيه طرف من التعصب لا يخفَى. كما أنه كان ـ رحمه الله ـ يقسو على المخالفين من أئمة المذاهب الأخرى وأتباعهم عفا الله عنه.

٤ ـ أبو محمد ابن الفَرس (ت٥٩٧هـ).

مالكي منصف، عفيف اللسان والقلم عند النقد والرد. اتسع كتابه لآراء الموافق والمخالف، واحتضنت سطوره فقه الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين. ونظر في كل ذلك نظرة إنصاف وتقدير، فلا تعنت ولا محاباة.

٥ ـ أبو عبدالله القرطبي (ت٦٧١هـ).

مالكي منصف، لا يتعصب لمالكيته، بل هو حر في بحثه، نزيه في نقده، عف في مناقشته وجدله.

٦ ـ ابن نور الدين الموزعي (ت٨٢٥هـ).

فقيه متحرر، يعرض آراء العلماء، ويناقشها بالحجة والبرهان، دون تعصب لأحد.

٧ ـ شمس الدين الزيدي (ت٨٣٢هـ).

يسوق أقوال السلف والخلف، مع عناية خاصة بمذهب الزيدية، والإفاضة في بيان أدلة علمائه، والرد على مَن يخالفهم. كل ذلك دون قدح في العلماء، أو سوء أدب مع المخالفين.

الهوامش والتعليقات

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ٣٣٩/١ .

(٢) راجع أدب الدنيا والدين ص٤٥ .

(٣) حجة الله البالغة ١٨٥/١ .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير٤١٦/٣ .

(٥) مفتاح دار السعادة ٢/٢ .

(٦) انظر: حجة الله البالغة ١٠٦/١ .

(٧) انظر: شريعة الإسلام ص١١ .

(٨) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل- باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. حديث رقم (٢٢).

(٩) انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢/١.

(١٠) في الاعتصام ٣٣٧/٢-٣٤٠ .

(١١) البرهان في علوم القرآن للزركشي١٩/١، الإكليل في استنباط التنـ يل ص١١-١٩، الإتقان في علوم القرآن ١٢٥/٢-١٣١ .

(١٢) انظر: حجة الله البالغة ١٩٦/١-١٩٧ .

(١٣) في قانون التأويل ص٥٤١ .

(١٤) التسهيل لعلوم التنـ يل ٧/١ .

(١٥) انظر: الفكر السامي ٢٥/١ .

(١٦) نيل المرام من تفسير آيات الأحكام ص ٢١ .

(١٧) البرهان في علوم القرآن ٣/٢، الإكليل ص٢١، الإتقان ١٣٠/٢ .

(١٨) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٨/١ .

(١٩) الفكر السامي ٢٦/١ .

(٢٠) الإمام في بيان أدلة الأحكام ص ١٤٣ .

(٢١) الإمام ص ٢٨٤ .

(٢٢) ولهذا أحال عليه العلامة الزركشي في البرهان:٤/٢ بقوله :" ومن أراد الوقوف على ذلك فليطالع كتاب الإمام للشيخ عزالدين بن عبدالسلام."

(٢٣) البرهان للزركشي ٤/٢ .

(٢٤) أدب الطلب ومنتهى الأرب للشوكاني ص١١٦-١١٧ .

(٢٥) انظر: تفسير الطبري٨٠/١(ط. دار المعارف، مصر)، الجامع لأحكام القرآن ٣٩/١، مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (الفتاوى٣٣١/١٣)، تفسير ابن كثير ٤/١ .

(٢٦) الموطأ ٢٠٥/١ .

(٢٧) انظر: إعلام الموقعين ٦٦/١-٧١ .

(٢٨) الفكر السامي ٢٦/١ .

(٢٩) اقرأ نماذج من اختلافاتهم في: رفع الملام عن الأئمة الأعلام لابن تيمية .

(٣٠) مقدمة في أصول التفسير ص ٣٨.

(٣١) مقدمة في أصول التفسير ص١٠٢-١٠٥، تفسير ابن كثير٥/١، التفسير والمفسرون٩٩/١.

(٣٢) القولة بذا اللفظ منسوبة للإمام الشافعيّ كما رواها عنه الحاكم والبيهقي. انظر: إعلام الموقعين٤/٢،٢٣٣/٢٢٢، حجة الله البالغة ٤٨١/١-٤٨٢. وقريب من هذا المعنى منقول عن مالك، وأبي حنيفة، وأحمد. راجعه في: ترتيب المدارك١٨٢/١ن الاعتصام للشاطبي٣٤٦/٢، إعلام الموقعين٧٥/١، حجة الله البالغة٤٨١/١-٤٨٢ .

(٣٣) الفكر السامي٦/٢، تاريخ التشريع للخضري ص٢٣٦ .

(٣٤) انظر مقدمات: أحكام القرآن للشافعي٢١/١، الإحكام للآمدي٩/١، الإحكام لابن حزم٣/١.

(٣٥) التفسير والمفسرون ٤٣٥/٢ .

(٣٦) ترجمته في الفهرست ص١٠٧، وفيات الأعيان٣٠٩/٤، سير أعلام النبلاء٢٤٨/٦.

(٣٧) الفهرست لابن النديم ص٤١ .

(٣٨) ترجمته في وفيات الأعيان٢٥٥/٥، تاريخ بغداد١٦٠/١٣، تذيب التهذيب٢٧٩/١٠.

(٣٩) الفهرست ص١٧٩، طبقات المفسرين للداودي٣٣١/٢، معجم الدراسات القرآنية ص٢٣٥

(٤٠) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان٢/٣٩٨.

(٤١) الفهرست ص٤١ .

(٤٢) ترجمته في: الفهرست ص٢٨٣، تذيب التهذيب١١/٧٥، شذرات الذهب٢/٨.

(٤٣) الفهرست ص٢٦٤، كشف الظنون ١/٢٠، البرهان في علوم القرآن ٢/٣.

(٤٤) الفهرست ص٤١، الأعلام للزركلي١/٣٠.

(٤٥) ترجمته في: تاريخ بغداد٦/٦٥، تذيب التهذيب١/١١٨، طبقات الشافعية٢/٧٤.

(٤٦) الفهرست ص٤١.

(٤٧) ترجمته في: ترتيب المدارك٤/٥، الديباج ١/١٤١، الوافي بالوفيات٨/١٨٤، شجرة النور١/٦٤.

(٤٨) الفهرست ص٤١، طبقات الداودي٢/٣٦٢.

(٤٩) ترجمته في: تذيب التهذيب١/١٧٩، طبقات الداودي٢/٣٦٢، معجم المؤلفين١٣/١٨٧.

(٥٠) تذكرة الحفاظ٢/٤٥٠، كشف الظنون١/٢٠، طبقات الداودي١/٣٩٦.

(٥١) ترجمته في: تذكرة الحفاظ٢/٤٥٠، تذيب التهذيب٧/٢٩٣، طبقات الداودي١/٣٩٥.

(٥٢) الفهرست ص٢٨٧، طبقات الداودي١/١٦٣.

(٥٣) ترجمته في: تاريخ بغداد٨/٢٠٣، معرفة القراء الكبار١/٣٨٦، النشر في القرآت العشر١/١٣٤

(٥٤) ترتيب المدارك٤/٢٠٧، الديباج٢/١٧٢.

(٥٥) ترجمته في: المدارك٤/٢٠٤، رياض النفوس١/٤٣٤، معالم الإيمان٢/٧٩.

(٥٦) الطبقات السنية ١/٤١٨، كشف الظنون ١/٢١، معجم الدراسات القرآنية ص٢١٣.

(٥٧) ترجمته في: الفوائد البهية ص٢٩، الطبقات السنية١/٤١٨.

(٥٨) تذكرة الحفاظ٢/٥٤٧، الديباج٢/١٦٤، الوافي بالوفيات٣/٣٣٨.

(٥٩) ترجمته في: الوافي بالوفيات٣/٣٣٨، طبقات الشافعية٢/٦٧، النجوم الزاهرة٣/٤٤.

(٦٠) الفهرست ص٤١، طبقات الداودي١/١٦٨.

(٦١) ترجمته في: وفيات الأعيان٢/٢٥٥، تاريخ بغداد٨/٣٦٩، النجوم الزاهرة٣/٤٧.

(٦٢) الفهرست ص٢٥٢، المدارك٤/٢٩١، تذكرة الحفاظ٢/٦٢٦، الديباج١/٢٨٩،

الشذرات ١٧٨/١.

(٦٣) ترجمته في: المدارك ٢٧٦/٤، معجم الأدباء ١٣٢/٦، تاريخ بغداد ٢٨٤/٦، الديباج ٢٨٢/١، الفكر السامي ١٠٢/٢.

(٦٤) تاريخ بغداد ٢٨٦/٦، تذكرة الحفاظ ٦٢٧/٢، الديباج ١/ ٢٥٨ .

(٦٥) تاريخ التراث العربي ١٦٣/٣.

(٦٦) معجم الدراسات القرآنية ص١٦٩.

(٦٧) المدارك ١٧/٥، الديباج ١٨٥/٢، الشجرة ٧٨/١.

(٦٨) ترجمته في المصادر المتقدمة .

(٦٩) ترجمته في: الفهرست ص٢٦٠، الجواهر المضية ٣٨٠/١، سير أعلام النبلاء ٢٣٦/١٤.

(٧٠) السير ٢٣٦/١٤، كشف الظنون ٢٠/١،طبقات السيوطي ص٧٤، طبقات الداودي ٤٣٧/١.

(٧١) ترجمته في: البيان المغرب ١٨١/١، الديباج ٣٣٥/٢، الشجرة ٨١/١.

(٧٢) الديباج ٢٣٦/٢، الشجرة ٨١/١، طبقات الداودي ٣٤٢/٢.

(٧٣) الديباج ١٧٠/١، الشجرة ٨١/١، طبقات الداودي ١٧٠/١ .

(٧٤) ترجمته في المصادر السابقة .

(٧٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٧٤/١١، وفيات الأعيان ٧١/١، الفوائد البهية ص٣١، الطبقات السنية ٤٩/٢-٥٢ .

(٧٦) بعناية د/ سعد الدين أونال. طبعة مركز البحوث الإسلامية التابعة لوقف الديانة التركي- استانبول: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. انظر مقدمة الجزء الأوّل ص١١-١٢.

(٧٧) الفهرست ص٢٧٣، طبقات الداودي ٢٢٢/١.

(٧٨) ترجمته في: الفهرست ص٢٧٢، تذكرة الحفاظ ٨٢١/٣، الشذرات ٣٠٢/٢، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٣، تاريخ بغداد ٣٨٥/٩ .

(٧٩) وهو في مائتين وستين جزءا. انظر: تذكرة الحفاظ ٨٥٥/٣، الأعلام ٣٢٤/٤.

(٨٠) ترجمته في المصدرين المتقدمين.

(٨١) جذوة المقتبس ص٣١١، بغية الملتمس ص٤٤٨، نفح الطيب ١٦٩/٣، كشف الظنون ٢٠/١،

طبقات الداودي ٣٠/٢ .

(٨٢) ترجمته في: التكملة لكتاب الصلة٦١١/٢، تاريخ العلماء لابن الفرضي ص٤٠٥، بغية الملتمس ص٤٤٧.

(٨٣) بغية الملتمس ص٤٤٨، نفح الطيب١٦٩/٣.

(٨٤) مطبعة دار الكتب المصرية (د.ت). راجع: معجم مصنفات القرآن الكريم١٠٠/١.

(٨٥) ترجمته في: المدارك٢٧٠/٥، الشذرات٣٦٦/٢، الديباج٣١٣/١، حسن المحاضرة١٩١/١.

(٨٦) المدارك٢٧١/٥،الديباج٣١٤/١، طبقات الداودي١١٩/١.

(٨٧) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: الفقه وأصوله٢٠٦/١.

(٨٨) الفهرست ص٣٢، معجم الأدباء١٠٥/٤، إنباه الرواة٩٧/١. وفي طبقات الداودي ٦٥/١: موجز التأويل عن معجز التنزيل .

(٨٩) ترجمته في: تاريخ بغداد٣٥٧/٤، معجم الأدباء١٠٢/٤، إنباه الرواة٩١/١، بغية الوعاة ٣٥٤/١.

(٩٠) نفح الطيب١٦٩/٣، كشف الظنون٢٠/١، طبقات الداودي٣٣٦/٢.

(٩١) ترجمته في: جذوة المقتبس ص٣٤٨، بغية الملتمس ص٤٥٠، أزهار الرياض٢٧٢/٢، بغية الوعاة٣٠١/٢.

(٩٢) في رسالته في فضل الأندلس كما في نفح الطيب١٦٩/٣.

(٩٣) جذوة المقتبس ص٣٤٩، بغية الملتمس ص٤٥١.

(٩٤) الديباج١٩٥/٢، شجرة النور٨٠/١، طبقات الداودي٢٢٥/٢.

(٩٥) ترجمته في: المدارك٢٧٤/٥، الديباج١٩٤/٢، الشجرة٨٠/١، طبقات الداودي٢٢٤/٢.

(٩٦) بروكلمان٤٠٣/٢، سزكين١٠٣/٣.

(٩٧) ترجمته في: تاريخ بغداد٣١٤/٤، الفوائد البهية ص٢٧، الطبقات السنية٤١٢/١-٤١٥ ، شذرات الذهب٧١/٣.

(٩٨) طبقات الفقهاء للشيرازي ص١٤٢، معجم المؤلفين٢٨٣/٨.

(٩٩) ترجمته في المصدرين السابقين.

(١٠٠) معجم الأدباء١٠/٣، معجم الدراسات القرآنية ص٢٧٠.

(١٠١) ترجمته في: إنباه الرواة١/٣٠٨، الشذرات٣/٨٨، معجم الأدباء٧/٢٣٢، وفيات الأعيان ٢/٨٠-٨٢ .

(١٠٢) المدارك٧/٧٧، لسان الميزان٥/٢٩١، الإتقان١/٨، الفكر السامي٢/٢١٥.

(١٠٣) ترجمته في: الديباج٢/٢٢٩، الوافي بالوفيات٢/٥٢، لسان الميزان٥/٢٩١، طبقات الداودي ٢/٦٨.

(١٠٤) جذوة المقتبس ص٤٠٤، بغية الملتمس ص٥٣٦، نفح الطيب٣/١٦٩، تاريخ الفكر الأندلسي ص٤٣٣.

(١٠٥) ترجمته في: جذوة المقتبس ص٤٠٤، بغية الملتمس ص٥٣٦، سماه : ابن آمنة الحجاري .

(١٠٦) انظر: نفح الطيب٣/١٦٩.

(١٠٧) المدارك٧ /١٩٨، طبقات الداودي١/٥٣، هدية العارفين١/٧١.

(١٠٨) ترجمته في: الصلة١/٨٧، المدارك٧/١٩٨.

(١٠٩) المدارك٧/١٩٨، طبقات الداودي١/٥٣.

(١١٠) إيضاح المكنون٣/٢٠٧، معجم مصنفات القرآن الكريم١/١٠٦.

(١١١) ترجمته في: روضات الجنات٤/٢٤، ميزان الاعتدال٣/١٣١، الأعلام٧/٢١.

(١١٢) المدارك٨/١٤، إنباه الرواة٣/٣١٥، وفيات الأعيان٥/٢٧٦، كشف الظنون١/٣,٢٠

(١١٣) ترجمته في: جذوة المقتبس ص٣٥١، وفيات الأعيان٥/٢٧٤، الشذرات٣/٢٦١، الشجرة ١/١٠٨.

(١١٤) انظر: إنباه الرواة٣/٣١٨.

(١١٥) البرهان للزركشي٢/٣، هدية العارفين٢/٧٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٩١ .

(١١٦) ترجمته في: طبقات الحنابلة٢/١٩٣، المنتظم٨/٢٤٣، سير أعلام النبلاء١٨/٨٩-٩٢ .

(١١٧) ترجمته في: وفيات الأعيان١/٧٥، المنتظم٨/٢٤٢، الشذرات٣/٣٠٤.

(١١٨) ترجمته في: وفيات الأعيان٣/٢٨٦، المنتظم٩/١٦٧، الشذرات٤/٨.

(١١٩) ترجمته في: الصلة٢/٥٥٨، بغية الملتمس ص٨٢، برنامج الرعيني ص١١٧، أزهار الرياض ٣/٦٢، المرقبة العليا ص١٠٥، الغنية ص٥٥، الديباج٢/٢٥٢.

(١٢٠) إيضاح المكنون٤/٢٠٠، معجم مصنفات القرآن الكريم١/١١٥.

(١٢١) ترجمته في: أعيان الشيعة١٦/٣٥، لسان الميزان٤٨/٣، روضات الجنات ص٣٠١.

(١٢٢) معجم الأدباء ٤٩/١٩، بغية الوعاة ١٤٣/١، إيضاح المكنون٦٨/٣، معجم مصنفات القرآن الكريم١٠٣/١.

(١٢٣) ترجمته في: بغية الوعاة١٤٢/١، معجم الأدباء٤٨/١٩، وفيات الأعيان ٣٩٥/٤-٣٩٧.

(١٢٤) ترجمته في الذيل والتكملة٥٨/٥، الديباج١٣٣/٢، الإحاطة٥٤٦/٣، المرقبة العليا ص١١٠، الشجرة١٥١/١.

(١٢٥) في إطار رسائل جامعية بجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس- المملكة المغربية. وبعض الجامعات العربية.

(١٢٦) ترجمته في: البداية والنهاية٥٥/١٣، وفيات الأعيان ٢٤٨/٤، الوافي بالوفيات٢٤٨/٤.

(١٢٧) معجم الدراسات القرآنية ص٢١٢.

(١٢٨) طبقات الداودي٢٦٧/٢.

(١٢٩) ترجمته في: بغية الوعاة٢٦١/١، طبقات الداودي٢٦٧/٢.

(١٣٠) ترجمته في: طبقات الشافعية٨٠/٥، النجوم الزاهرة٢٠٨/٧، طبقات الداودي ٣٠٨/١-٣٢٣، الأعلام١٤٤/٤.

(١٣١) ترجمته في نفح الطيب ٢١٠/٢، الوافي بالوفيات ١٢٢/٢، الديباج ٣٠٨/٢، الشجرة ١٩٧/١

(١٣٢) كشف الظنون ١٥١٧/٢، الأعلام ٢٤٤/٢ .

(١٣٣) ترجمته في: أعيان الشيعة٢٧٧/٢٤، الأعلام٢٢٧/٢.

(١٣٤) تفسير النصوص في الفقه الإسلامي٤٤٠/٢.

(١٣٥) سماه في الأعلام٣٠٦/٤ (مبسوط الأحكام). انظر: معجم مصنفات القرآن الكريم٩٨/١.

(١٣٦) ترجمته في: الدرر الكامنة١٤٣/٣-١٤٦، الأعلام٣٠٦/٤.

(١٣٧) الأعلام٣٠٦/٤.

(١٣٨) إيضاح المكنون٨٥/٣، معجم مصنفات القرآن الكريم٩٥/١.

(١٣٩) ترجمته في: الإحاطة١٧٠/٢.

(١٤٠) الدرر الكامنة١/٣٦١، كشف الظنون١/٢٠، معجم مصنفات القرآن الكريم١/١١٦.

(١٤١) ترجمته في: الدرر الكامنـــة١/٣٦٠، بغية الوعـاة١/٤٠٢، الشذرات٦/١٧٩، طبقات الـــداودي ١/١٠٠.

(١٤٢) فهرس الأزهرية ١/٢٥٠-٢٥٤، التفسير والمفسرون٢/٤٣٦.

(١٤٣) هدية العارفين٢/١٦٠.

(١٤٤) ترجمته في: الإحاطة٢/١٩١، الشجرة١/٢٣٢.

(١٤٥) طبقات الداودي ١/٣١٠، وسماه في كشف الظنون١/٢٠ (تلخيص أحكام القرآن). انظر: معجم مصنفات القرآن الكريم ١/١٠٧.

(١٤٦) ترجمته في: الدرر الكامنة٥/٩٠، الفوائد البهية ص٢٠٧، طبقات الداودي٢/٣١٠.

(١٤٧) كشف الظنون١/١٨، طبقات الداودي٢/١٨٣.

(١٤٨) ترجمته في: الدرر الكامنة٤/١١٩، حسن المحاضرة١/٢٠٠، بغية الوعاة١/١٥٥، الشـــذرات٦/٢٤٨.

(١٤٩) التفسير والمفسرون٢/٤٣٧، معجم مصنفات القرآن الكريم١/١١٤.

(١٥٠) لم أهتد إلى ترجمته فيما توفر لدي من مراجع.

(١٥١) إيضاح المكنون٤/٣٤٧ن معجم مصنفات القرآن الكريم١/١١٧.

(١٥٢) ترجمته في: أعيان الشيعة٩/٣٨، الأعلام١/١٥٩.

(١٥٣) ترجمته في: الضوء اللامع٨/٢٢٣، الأعلام٦/٢٨٧.

(١٥٤) مكةالمكرمة، ط. رابطة العالم الإسلامي ١٤١٨هـ.

(١٥٥) وهو من الإمامية الإثني عشرية. ترجمته في: روضات الجنات ص٦٣٨، الأعلام٧/٢٨٢.

(١٥٦) التفسير والمفسرون٢/٤٣٧، معجم مصنفات القرآن الكريم١/١١٧، الأعلام ٧/٢٨٢ .

(١٥٧) سماه في البدر الطالع٢/٣٥٠:(الثمرات في تفسير آيات الأحكام) .

(١٥٨) ترجمته في البدر الطالع٢/٣٥٠، الأعلام ٩/٢٨٥ .

(١٥٩) التفسير والمفسرون٢/٤٣٧، معجم مصنفات القرآن الكريم ١/١٠٩ .

(١٦٠) الأعلام١/١٧٨، معجم مصنفات القرآن الكريم١/١٠١.

(١٦١) ترجمته في: الضوء اللامع٢/٣٦، البدر الطالع١/٨٧، التبر المسبوك ص٢٣٠، الأعلام١/١٧٨.

(١٦٢) كذا ذكر الزركلي في الأعلام١/١٧٨.

(١٦٣) وهو في نحو عشر مجلدات كبار، كما في كشف الظنون١/٢٠.

(١٦٤) ترجمته في: الضوء اللامع٥/٢٩٢، الشذرات٧/٣٠١، الأعلام٥/٨.

(١٦٥) كشف الظنون١/٦٣٥، معجم مصنفات القرآن١/١١١.

(١٦٦) ترجمته في البدر الطالع١/٤٩٧، شذرات الذهب ٩/٤٧٥-٤٧٧ .

(١٦٧) ترجمته في: الضوء اللامع٥/٦٢، البدر الطالع١/٣٩٧، الأعلام٤/١٢٧.

(١٦٨) بمكتبة الجيل الجديد - صنعاء ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م.

(١٦٩) معجم الدراسات القرآنية ص٣٠٨.

(١٧٠) شذرات الذهب ٩/٥١٣ وسماه (الدرر والغُرر). انظر: هدية العارفين٦/٢١١، معجم مصنفات القرآن١/١١١.

(١٧١) ترجمته في: الفوائد البهية ص١٨٤، الشذرات٧/٣٤٢، الأعلام٦/٣٢٨.

(١٧٢) كذا ذكر الزركلي في الأعلام٦/٣٢٨، وسماه(درر الحكام)، ولم أطلع عليه .

(١٧٣) التفسير والمفسرون٢/٤٣٦، معجم مصنفات القرآن١/١٠٢.

(١٧٤) لم أهتد إلى ترجمته فيما بين يدي من مراجع .

(١٧٥) انظر: التفسير والمفسرون٢/٤٣٦، الأعلام٤/٣٠٧.

(١٧٦) ترجمته في: الضوء اللامع ٤/٦٥، البدر الطالع١/٣٢٨، الكواكب السائرة١/٢٢٦.

(١٧٧) معجم مصنفات القرآن١/٣٠.

(١٧٨) لم أهتد إلى ترجمته.

(١٧٩) وفي معجم مصنفات القرآن ١/٩٤(آيات الأحكام: زبدة البيان في براهين القرآن) انظر: إيضاح المكنون٣/٦٠٩، الأعلام ٤/٨٣، معجم المؤلفين ٢/٧٩ .

(١٨٠) ترجمته في: أعيان الشيعة٩/٢٩٢، معجم المؤلفين٢/٧٩، الأعلام١/٢٢٤.

(١٨١) ص ١٦٩ .

(١٨٢) راجع معجم الدراسات القرآنية ص ١٦٩، معجم مصنفات القرآن الكريم١/٩٤.

(١٨٣) إيضاح المكنون٤/٢٧٠، معجم المؤلفين ١٢٧/٦ .

(١٨٤) ترجمته في: خلاصة الأثر٣/٦٦، معجم المؤلفين ١٢٧/٦.

(١٨٥) خلاصة الأثر ٤/٤٧، معجم مصنفات القرآن١/١٠٧.

(١٨٦) ترجمته في: خلاصة الأثر٤/٤٦، روضات الجنات ص٥٢٧، الأعلام٦/٢٩٣.

(١٨٧) خلاصة الأثر ٤/٣٠٩، إيضاح المكنون: ٦٦، معجم مصنفات القرآن١/٣١.

(١٨٨) ترجمته في: خلاصة الأثر٤/٣٥٨، الأعلام٧/٢٠٣.

(١٨٩) إيضاح المكنون : ٤٧٢، وفي معجم مصنفات القرآن١/١١٨ (مسالك الأطهام ..).

(١٩٠) ترجمته في أعيان الشيعة ١٧/١٤٤، معجم المؤلفين ١/٥١٠ .

(١٩١) التفسير والمفسرون٢/٤٣٧.

(١٩٢) ترجمته في: خلاصة الأثر٣/٤٥٥، الأعلام٦/١٠٢.

(١٩٣) ط. الداراليمنية للتوزيع والنشر ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. راجع: معجم مصنفات القرآن١/١١٨.

(١٩٤) انظر : معلومات عنه في معجم مصنفات القرآن١/٩٤.

(١٩٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من مصادر .

(١٩٦) وهو شرح لزبدة البيان الإمام الأردبيلي المتقدم . راجع: معجم الدراسات القرآنية ص٢٠٩.

(١٩٧) لم أهتد إلى ترجمته.

(١٩٨) ترجمته في: معجم المؤلفين١/٢٣٤، الأعلام١/١٠٨.

(١٩٩) انظر: معجم المطبوعات العربية ص١١٦٤، إيضاح المكنون٣/٣٠١، التفسير والمفسرون ٢/٤٣٦، معجم الدراسات القرآنية ص١٤٤.

(٢٠٠) وهو حاشية على آيات الأحكام للأردبيلي لم تتم. راجع: معجم الدراسات القرآنية ص١٤٢.

(٢٠١) ترجمته في: أعيان الشيعة٥/٤٧٠، الأعلام١/٧٤.

(٢٠٢) ترجمته في: أعيان الشيعة٧/٤١٩، الأعلام١/٩٨.

(٢٠٣) النجف، مطبعة النعمان ١٩٦٣م. راجع: معجم الدراسات القرآنية ص١٨٦، معجم مصنفات القرآن١/٢٧.

(٢٠٤) معجم الدراسات القرآنية ص٢٢٩.

(٢٠٥) ترجمته في البدر الطالع٢/٣٢١-٣٢٤ .

(٢٠٦) ترجمته في: فهرس الفهارس١/٩٤، الأعلام٦/١٦٨.
(٢٠٧) لم أهتد إلى ترجمته.
(٢٠٨) معجم مصنفات القرآن١/١١٢.
(٢٠٩) معجم الدراسات القرآنية ص١٣٠.
(٢١٠) معجم مصنفات القرآن١/٩٤.
(٢١١) معجم الدراسات القرآنية ص٢٠٩.
(٢١٢) معجم الدراسات القرآنية ص١٢٩.
(٢١٣) الفهرست ص٢٩٥.
(٢١٤) الفهرست ص٢٩٥.
(٢١٥) معجم مصنفات القرآن١/١٠١.
(٢١٦) الفهرست ص٤٠.
(٢١٧) معجم الدراسات القرآنية ص١٣٣، معجم مصنفات القرآن١/١٠٣.
(٢١٨) معجم الدراسات القرآنية ص١٦٥.
(٢١٩) معجم الدراسات القرآنية ص٣٥٢. نقلا عن أعيان الشيعة١/٤٢.
(٢٢٠) معجم الدراسات القرآنية ص٢١٣.
(٢٢١) معجم الدراسات القرآنية ص٢١٩.
(٢٢٢) الفهرست ص٤١.
(٢٢٣) إيضاح المكنون٣/١٩٧، معجم مصنفات القرآن٢/١٤٥.
(٢٢٤) معجم الدراسات القرآنية ص١٤٣.
(٢٢٥) معجم مصنفات القرآن١/١٠٧.
(٢٢٦) معجم الدراسات القرآنية ص٢٣٠.
(٢٢٧) معجم الدراسات القرآنية ص١٥٢.
(٢٢٨) معجم مصنفات القرآن١/١١١.
(٢٢٩) معجم مصنفات القرآن١/١١٢.
(٢٣٠) معجم الدراسات القرآنية ص١٧٣.
(٢٣١) معجم الدراسات القرآنية ص١٩٤.

(٢٣٢) معجم مصنفات القرآن ٦٨/١.
(٢٣٣) انظر الأسانيد التي يُروَى بها هذا الكتاب بالأندلس في فهرسة ابن خير ص٥١-٥٢.
(٢٣٤) جذوة المقتبس ص٢١١، نفح الطيب ١٦٩/٣.
(٢٣٥) المدارك ٢٧١/٥، الديباج ٣١٤/١.
(٢٣٦) راجع مقدمة كتابه أحكام القرآن ٢/١.

ثَبت المصادر والمراجع

١- الإحاطة في أخبار غرناطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد لسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ). القاهرة، مكتبة الخانجي. ط.٢-١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٢- أحكام القرآن، للإمام محمد بن إدريس الشافعيّ (ت٢٠٤هـ) . بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٠٠هـ.
٣- أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد بن علي الرّازيّ الجصاص (ت٣٧٠هـ) . بيروت، دار الكتاب العربي.
٤- أحكام القرآن، أبو الحسن علي بن محمد المعروف بإلكيا الهراسي (ت٥٠٤هـ) . بيروت، دار الكتب العلمية. ط١: ١٣٠٤هـ/١٩٨٣م.
٥- أحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ) . بيروت، دار المعرفة.
٦- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ). القاهرة، مطبعة البابي الحلبي. ط٣: ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.
٧- أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ) . بيروت، دار الكتب العلمية.
٨- أدب الطلب ومنتهى الأرب، محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٥هـ) . نشر مركز الدراسات اليمنية .
٩- أزهار الرياض في أخبار عياض، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحـــمد المقـــري التلمساني (ت٧٥٨هـ) . المغرب، مطبعة فضالة .

١٠- **الأعلام، خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين ١٩٧٩م.**

١١- **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، العبّاس بن إبراهيم التعارجي المراكشي. الرباط، الطبعة الملكية ١٩٧٧م .**

١٢- **إعلام الموقعين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم (ت٧٥١هـ)، بيروت، دار الجيل ١٩٧٣م.**

١٣- **أعيان الشيعة، للعاملي. دمشق، مطبعة ابن زيدون ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨.**

١٤- **الإكليل في استنباط التنزيل، للسيوطي. بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٠١هـ.**

١٥- **الإمام في بيان أدلة الأحكام، للعز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت٦٦٠هـ) . بيروت، دار البشائر الإسلامية ط١: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.**

١٦- **إنباه الرواة على أنباء النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ) . القاهرة، دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ.**

١٧- **الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ). حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية ط١: ١٤٧١هـ.**

١٨- **الأنساب، للسمعاني. نشر محمد أمين دمج، بيروت ١٤٠٠هـ.**

١٩- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا . طهران١٣٨٧هـ.**

٢٠- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني. مصر، مطبعة السعادة ط١: ١٣٤٨هـ.**

٢١- **برنامج المكتبة العبدلية بتونس. ط. تونس ١٣٢٦هـ.**

٢٢- **برنامج شيوخ الرعيني، لأبي الحسن علي بن محمد الرعيني الإشبيلي (ت٦٦٦هـ) . ط. وزارة الأوقاف والإرشاد القومي - دمشق ١٣٨١هـ.**

٢٣- **البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن بادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) .القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٦هـ**

٢٤- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن عميرة الضبي. ط. دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.**

٢٥- **بغية الوعاة في تاريخ اللغويين والنحاة، للسيوطي. القاهرة، مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٤هـ.**

٢٦- **تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) . القاهرة، مطبعة السعادة**

١٣٩٤هـ .

٢٧- **تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين. ط. القاهرة ١٩٧٣م .**

٢٨- **تاريخ التشريع الإسلامي، لشيخ محمد الخضري. القاهرة، مطبعة الاستقامة ،١٩٦٠م.**

٢٩- **تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن الفرضي (ت٤٠٣هـ) . القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.**

٣٠- **تاريخ الفكر الأندلسي، لآنخل بالنثيا. نقله عن الإسبانية: حسين مؤنس. ط. القاهرة١٩٥٥م.**

٣١- تبيين **كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر الدمشقي. لبنان، دار الكتاب العربي ١٣٩٩هـ.**

٣٢- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) . نشر وزارة الأوقاف المغربية باعتناء مجموعة من الباحثين.**

٣٣- **التسهيل لعلوم التنـ يل، محمد بن أحمد المعروف بابن جزي الغرناطي (ت٧٤١هـ) . مصر، مطبعة مصطفى محمد١٣٥٥هـ.**

٣٤- **تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير. الرياض، دار عالم الكتب ١٤١٦هـ.**

٣٥- **تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، محمد أديب صالح. بيروت، المكتب الإسلامي١٤٠٤هـ.**

٣٦- **التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي. القاهرة، دار الكتب الحديثة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.**

٣٧- **التفسير ورجاله، محمد الفاضل بن عاشور. بيروت، المكتبة العصرية ، ١٣٩٠هـ .**

٣٨- **التكملة لكتاب الصلة، محمد بن عبد الله بن الأبار (ت٦٨٥هـ) . ط. مجريط-روخَس ١٨٨٧م. وط.عزت العطار. مصر، مطبعة السعادة ١٣٧٥هـ.**

٣٩- **التكملة لوفيات النقلة، للمنذري. بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ.**

٤٠- **تذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) . ط. حيدرآباد- الدكن- الهند.**

٤١- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) . بيروت، دار المعرفة ، ١٣٩٨ هـ.**

٤٢- **الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ) . ط. دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ.**

٤٣- **جذوة المقتبس** في **ذكر ولاة الأندلس، أبو عبد الله محمد الحميدي (ت٤٨٨هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.**

٤٤- **حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم الدهْلويّ (ت١١٨٠هـ) . الرياض، مكتـــبة الكوثر ١٤٢١هـ/١٩٩٩م.**

٤٥- **الدرر الكامنة** في **أعيان المائة الثامنة، لابن حجر. مصر، دار الكتب الحديثة**

٤٦- **الديباج المذهب** في **معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن فرحون (ت٧٩٩هـ) . القاهرة، دار التراث.**

٤٧- **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي (ت٧٠٣هـ) بيروت، دار الثقافة.**

٤٨- **الرسالة، الإمام الشافعي. بيروت، دار الكتب العلمية.**

٤٩- **روضات الجنات، للخوانساري. حيدرآباد- الهند ١٩٢٥م.**

٥٠- **رياض النفوس** في **طبقات علماء القيروان وإفريقية، للمالكي. بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٣٠٤هـ/١٩٨٣م.**

٥١- **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بمدينة فاس، للشيخ محمد بن جعفر الكتاني. فاس، ط.حجرية.**

٥٢- **سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) . بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ.**

٥٣- **شجرة النور الزكية** في **طبقات المالكية، محمد مخلوف. بيروت، دار الكتاب العربي.**

٥٤- **شذرات الذهب** في **أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن عماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) . بيروت، المكتب التجاري.**

٥٥- **الصلة** في **تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال. القاهرة، ط.عزت العطار ١٣٧٤هـ.**

٥٦- **صلة الصلة، أحمد بن إبراهيم بن الزبير (ت٨٠٧هـ) . الرباط، المطبعة الاقتصادية ١٩٧٣م.**

٥٧- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.**

٥٨- **طبقات الحنابلة، لأبي يعلى القاضي. بيروت، دار المعرفة.**

٥٩- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت٧٧١هـ) . مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣هـ.

٦٠- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت١٠٠٥هـ) . القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٦١- طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت٤٧٦هـ) . بغداد، المكتبة العربية ١٣٥٦هـ.

٦٢- طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ) . مصر، مكتبة وهبة١٣٩٢هـ.

٦٣- طبقات المفسرين، للسيوطي. بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ.

٦٤- العبر في خبر من عبر، للإمام الذهبي. ط. الكويت ١٩٦٣م.

٦٥- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، أبو العبّاس أحمد الغبريني (ت٧١٤هـ) . بيروت، منشورات لجنة التأليف والترجمة ١٩٦٩م.

٦٦- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أبو العبّاس أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة. بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة ١٩٦٥م.

٦٧- غاية النهاية في طبقات القرآء، لابن الجزري. مصر، مطبعة السعادة ١٣٥١هـ.

٦٨- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي. ط. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٩٧هـ.

٦٩- الفهرست، لابن النديم. بيروت، دار الكتب العلمية.

٧٠- فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس. ط. تونس ١٩٧٨م.

٧١- فهرس مخطوطات خزانة القرويين. الدار البيضاء، دار الكتاب ١٣٩٩هـ.

٧٢- فهرس المخطوطات والمصورات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (التفسير وعلوم القرآن). الرياض ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٧٣- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات اللكنوي الهندي. بيروت، دار المعرفة.

٧٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة. طهران ١٣٧٨هـ.

٧٥- لسان الميزان، لابن حجر. بيروت، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات١٣٩٠هـ.

٧٦- مجموع الفتاوى، لابن تيمية. الرياض، دار عالم الكتب١٤١٢هـ.

٧٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي. حيدرآباد-الهند ١٣٧٨هـ.

٧٨- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، للدباغ. المطبعة العربية التونسية ١٣٢٠هـ.

٧٩- معجم المحدثين والمفسرين والقرآء بالمغرب الأقصى، عبد العزيز بنعبد الله. المغرب، مطبعة فضالة، ١٣٩٢هـ.

٨٠- معجم الأدباء، لياقوت الحموي. مصر، عيسى البابي الحلبي.

٨١- معجم الدراسات القرآنية، ابتسام مرهون الصفار. ط. جامعة الموصل ١٩٨٤م.

٨٢- معجم مصنفات القرآن الكريم، علي شواخ. الرياض، دار الرفاعي ١٩٨٣هـ.

٨٣- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة. بيروت، مكتبة المثنى.

٨٤- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن القيم. بيروت دار الكتب العلمية.

٨٥- مقدمة ابن خلدون. القاهرة، دار نهضة مصر.

٨٦- مقدمة في أصول التفسير، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. الكويت، دار القرآن الكريم ١٣٩١هـ.

٨٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي. حيدرآباد - الهند ١٣٥٩هـ.

٨٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي. مصر، دار إحياء الكتب العربية.

٨٩- النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، لابن تغرى بردى الأتابكي. القاهرة، دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ.

٩٠- النشر في القرآت العشر، لابن الجزري. مصر، مطبعة مصطفى محمد.

٩١- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري التلمساني. بيروت، دار صادر ١٣٨٨هـ.

٩٢- نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، محمد صديق حسن خان. مصر، المكتبة التجارية ١٣٨٣هـ.

٩٣- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا. ط. استانبول، ١٩٥١م.

٩٤- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. فسبادان ١٣٩٤هـ.

٩٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العبّاس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان (ت٦٨١هـ) .بيروت دار صادر.